وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس
كلية العلوم الاجتماعية
والإنسانية
جامعة مستغانم

مذكرة تخرج لنيل شهـــادة الماستر
شعبة علوم الاعلام والاتصال
تخصص وسائل الاعلام والمجتمع

الموسومة ب:

تأثير التحقيق الصحفي المكتوب على الجمهور
دراسة ميدانية على قراء جريدة الشروق-نموذجا-

إعداد الطالبتين:
لخضاري فتيحة
بوقطاية زكية

تحت إشراف الأستاذ:
صالح فلاق شبرة

السنة الجامعية :2014_2015

تمهيد:

الصحافة المكتوبة تعتبر من أهم الوسائل التي لا يمكن الاستغناء عنها في الوقت الراهن نظرا لنسبة مقروئيتها، كما تعبرعن مقومات الحياة الفكرية والسياسية المعاصرة ضف إلى ذلك أن الإعلام المطبوع بصفة عامة يفضل استخدامه في التوجه إلى الجمهور المتخصص والجماهير ذات الأحجام الصغيرة نسبيا لأن استخدام الوسائل الأخرى ستكون باهظة التكاليف على غرار ما تقدمه الصحافة المكتوبة من أخبار ومضامين تهم جميع القراء من كافة المستويات والفئات وفي جميع المجالات.

المبحث الاول: الصحافة الجزائرية:

المطلب الأول:

مفهوم الصحافة المكتوبة:

في **قاموس أكسفورد** تستخدم كلمة الصحافة بمعنى press هي شيء مرتبط بالطبع والطباعة.ونشر الأخباروالمعلومات وهي تعني أيضا journalويقصد بها الصحيفة journalisme بمعنى الصحافة وjournaliste بمعنىالصحفي، فكلمة الصحافة تشمل إذن الصحيفة والصحفي في نفس الوقت.

وفي القاموس المحيط للفيروز بادي. ويقصد بالصحيفة الكتاب وجمعها صحائف.

وفي المصباح المنير **لأحمد بن علي المقري الفيومي** تعني الصحيفة قطعة جلد أو قرطاس كتب فيه، والصحيفة في معجم الوسيط تعني: أضمنه من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة وجمعها صحفوصحائف والصحفي يأخذ العلم من الصحيفة لا عن الأستاذ. (1)

التعريف الاصطلاحي للصحافة المكتوبة:

هي وسيلة حديثة لإرضاء حاجة قديمة تتمثل في نشر الأنباء وإعلام الرأي العام بالأحداث يوما بعد يوم، فالصحيفة تمكن القارئ من السيطرة على ظروف التعرض أكثر من مرة للرسالة، والتعرض في أي وقت مكان يتبع فرصة كافية لاستيعاب معناها وإعادة النظر في تفاصيلها. (2)

أما **قانون الإعلام الجزائري:**

فهو يعرف الصحف في مادته العاشرة من القانون رقم (09-07) المؤرخ في 3أفريل سنة1990المتعلق بالإعلام بأنها:تعد بمثابة نشرة دورية كل الصحف والمجلات بكل أنواعها على فترات منتظمة وتصنف النشريات الدورية إلىصنفين: الصحف الإخبارية والنشرات الدورية المتخصصة.3

1- فاروق أبو زيد،**مدخل إلى علم الصحافة**،القاهرة عالمالكتب، ط4, 2007، ص 37
2- سامية محمد الجبار نعمان أحمد عثمان،**الاتصالوالإعلام والتكنولوجيا المعلومات**،الإسكندرية، دار الفكر العربي، بدونطبعة, 2003، ص243
3- رحيمة الطيب عيساني، **مدخل الى الاعلام والاتصالالمفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر المعلوماتالإعلامية**، الأردن، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1 ،2008، ص 96

وهي مطبوع دوري ينشر في مختلف المجالات ويشرحها ويعلقعليها ....

ويكون ذلك عن طريق الصحف والمجلات العام منها والخاص .1

الصحافة هي صناعة أسوار الصحف على اختلاف أنواعها وانتمائها وذلك باقتناء الانباء ونشر المقالات بهدف الاعلام وتوجيه الرأي العام والتعليم والتسلية كما أنها واسطة تبادل الآراء والأفكار بين الافراد المجتمع وبين هيئة الحكومة كما أنها من أهم وسائل توجيه الرأي العام .2

1. فضيل دليو، **"مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري"**، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 1998، ص91
2. محمد حسن عبد العزيز،" **لغة الصحافة المعاصرة «، القاهرة**، دار الفكر العربي، دط،2002، ص29

المطلب الثاني: نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر:

تعتبر الجزائر أول بلد في المغرب العربي عرف الإعلام المكتوب وذلك مع بداية الاحتلال الفرنسي الذي حمل معه على غرار ما فعل نابليون في مصر. مطبعةوهيئة تحرير تمكناه من إصدار جريدة تعمل على رفع معنويات جيشه الغازي. فأصدر جريدة "بريد الجزائر"(العدد الأول في يونيو 1830 في شاطئ سيدي فرج) فاتحا بذلك عهد الصحافة الاحتلالية في الجزائر.

بعد توقفت هذه الجريدة عمدت سلطات الاحتلالإلى إصدارات أخرى في شكل منشورات و معلقات على مستويين القطري و المحلي حتى مطلع 1832,وعملت هذه الصحيفة على تشويش الرأي العام الجزائري في فترة المقاومة الوطنية الأولى, و مع نهاية القرن التاسع عشر عرفت نشاطا إعلاميا كثيفا للمستوطنين الذين أصدروا حوالى 150 صحيفة بالإضافة إلى استيراد و توزيع الصحف التي كانت تصدر في فرنسا أما النشاط الإعلامي المستقل فذكر بعض المصادر, إن أول صحيفة يصدرها جزائري كانت كوكب إفريقيا عام 1907 ,بينما تؤكد مراجع أخرى علي أسبقية صحف أخرى مثل :"فريضة الحج " ,"الأخبار" ,"المغرب" ,"الجزائر" ,"الإسلام".

وبعد الحرب العالمية الأولى صدرت صحف أخرى بأسلوب جديد وكان أبرزها صحف رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بقيادة الشيخ عبد الحميد بن باديس وكانت هذه الصحف التابعة لبعض الشخصيات الدينية أو الجمعيات والتي كانت تنشط في الجنوب والشرق.

وظل أمر الصحافة كذلك إلى أن اندلعت الثورة التحريرية عام 1962 وأصدرت قيادتها جريدة المجاهد عام 1956 م وكانت البداية تصدر في الخارج بعد الاستقلال عام 1962م ثم تحولت إلى أسبوعية تصدر باللغة العربية فقط.

وقد عرفت الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال نقلة نوعية لم تكن شاملة ولا جذرية نتيجة الاستعمارالثقافي، ومما يعيق تطور الصحافة المكتوبة والانعدام في مجال الإعلام اليومي وبروز المثقفينالاندماجييناالمتفرنسين الذين كانوا متواجدين في بعض المراكز في معظم وسائل الاتصال المكتوبة والسمعية والسمعية البصرية.

فقد مرت الصحافة الجزائرية بعدة مراحل ما قبل الثورة التحريرية وما بعدها ومن أهمالمراحل:

المرحلة الأولى: هي فترة قصيرة نسبيا و امتدت من 1962-1965 و في هذه المرحلة تم إصدار الصحيفة اليومية (الشعب) عام 1962 و تم إصدار مجلة و هي مجلة (الجيش) مع تأميم اليوميات الفرنسية التي كانت تصدر في أهم المدن الجزائرية ,حيث كانت الصحف

الفرنسية المهيمنة على الساحة الإعلامية تسحب مجتمعة 125ألف نسخة قبل تأسيسها عام 1963 .

المرحلة الثانية: هذه المرحلة امتدت من عام 1965-1978 تميزت هذه الفترة بتوقف يومية الحزب الشيوعي الجزائري في إطار صفقة سياسية مع الحزب الحاكم (ALGER LE SOIR) وكما تم تحويل يومية LE PEUPLE إلىEL MOUDJAHID التي أصبحت تسيطر على الإعلام المكتوب في الجزائر وتم تأسيس أول صحيفة رياضية (الهدف) واول مجلة دينية بالفرنسية (ما عرف عن الإسلام)،وقد تميزت هذه المرحلة بوضع جميع الصحف تحت وصاية وزارة الإعلام والتركيز على الوسائل السمعية والبصرية على حساب الإعلام المكتوب.

المرحلة الثالثة: هذه المرحلة استمرت من 1979 -1989 وفي هذه المرحلة ظهرت مجلة دينية رسمية جديدة (العصر) ثم ظهرت بعض المجلات الإسلامية خاصة مثل: التذكيروالإرشاد، وبعض الأسبوعياتمثل: المنتخب، أضواء، المسارالغربي.

وأما فيما يتعلق بصحف الجمهورية. فلم تتمكن من التطور وتأدية دورها التواصلي التقريبي المنوط بها، وذلك لأن المسؤولين تصوروا هذا التقريب من زاوية التقنية فقط، لأن كل ما يهمهم هو إيصال من القمة إلىالقاعدة، وإن أهم إصدارين جهويين هما:النصر، الجمهورية. (1)

1- محمد صاحب سلطان، **وسائل الإعلام الاتصال**، عمان، دراسة النشأة والتطور، دار المسيرة،ط1 2012ص 70_67

المرحلة الرابعة: امتدت من 1989-1991 وكانت تتويجا منطقيا للمرحلة السابقة، فلم تكن لتظهر للوجود لو لا أحداث أكتوبر 1980و التي تعتبر منعطفا حاسما في تاريخ الجزائر السياسي. وكان من أثر هذه الأحداث دستور فبراير سنة 1989الذي سمح بتأسيس الجمعيات السياسية وبحرية الصحافةوتنوعها،ونشأت الصحف الخاصة والحربية لتدعيم الإعلام العمومي الذي كان منفردا من قبل في الساحة الإعلامية، وكان ذلك بعدما تم إرجاع أسبوعية المجاهد لجبهة التحرير الوطني وحولت معظم الصحف العمومية بفضل قانون الإعلام سنة 1990إلى شركات مساهمة ذات مسؤولية محدودة.

وتميزت هذه الفترة باستفادة اليسار الشيوعي من يومية الجزائر الجمهورية التي كانت قد منحت لجهاز جبهة التحرير الوطني في نهاية عهد الرئيس بن بله، ومن تمثيل مهم في الصحف الخاصة التي دعمت الحكومة إنشاءها مما أدى ببعض الأحزاب المعارضة من ذلك إلى مطالبة بدون جدوى باقتسام الأجهزة الصحفية الموروثة عن الحزب الواحد بين الحركات السياسية بالتساوي.

المرحلة الخامسة: التي امتدت من 1992-1997 وتشمل مرحلة الطوارئ والأزمات السياسية التي لا يزال الشعب الجزائري من آثارها بما فيه قطاع الإعلام المكتوب وتجدر الإشارة هنا إلى أن أكبر متضرر من هذه الأزمة كان ولا يزال صحفيو الجرائد والجرائد والمجلات العربيةوخاصة منهم غير العلمانية،ومما دعم هذا التوجه في هذه المرحلة عودة استيراد بعض الصحف الفرنسية إلى الجزائر وصدور العديد من الصحف الصفراء منها عيون بانوراما. (1)

1- محمد صاحب سلطان، **وسائل الإعلام الاتصال**، مرجع سابق، ص70-71

المطلب الثالث: أهمية وأهداف الصحافة المكتوبة:

أ- أهمية الصحافة المكتوبة:

تعتبر الصحافة المكتوبة من مقومات الحياة الفكرية والسياسية المعاصرة بما فيها من أخبار تدفع إلى الوقوف على أحوال محيطها الاجتماعي والثقافية الاقتصادي والسياسي وذلك لأنها:

- تتعرض للأحداث والأخبار اليومية عن طريق اختيارها لبعض الأخبار ومعالجتها بواسطة مختلف الأنواع الصحفية مثل: الخبر أو المقال النقد أو التحقيق .....إلخ

- تملك الصحيفة القدرة على بث الأفكار والإقناع بها، لأنها تعتمد على الكلمة المطبوعة التي تمتلكها من تحقيق تكرار العرض مع التنوع في الشكل، كما تمكنها من استشارة الانفعالات لدى قرائها من خلال تغطية كافة مجالات الحياة.

- تستعملها الحكومات أو السلطات الرسمية في جميع بلدان العالم كسلاح قوي للدفاع عن افكارها السياسية وخصوصياتها الثقافية التي تميزها عن غيرها.

- وتظهر أهمية الصحافة المكتوبة كذلك من خلال اتساعها في العديد من الأحيان في تناول بعض القضايا و المواضيع التي تعترضها , فتقوم بتناولها من زوايا مختلفة و بأنواع متعددة فهي بذلك تقوم ببعض المهام التي قد لا تقوم بها وسيلة أخرى مثل الراديو و في ذلك يقول عبد العزيز غنام أنه : "يصعب على السامع أو الناظر أن ينظر إلى الأخبار كلها نظرة مستوعبة نستطيع بها أن يحللها أو ينظمها طبقا لأهميتها و بالأخص أنه لا يمكن عن طريق الراديو إعطاء رسوم بيانية و توضيحية و من هنا يزداد اهتمام القارئ بالصحافة المكتوبة و خصوصا بعد سماع أو رؤية أخبار مهمة بالراديو أو بالتلفزيون ". 1

ومنه تبقى الصحافة منبرا مهما للرأي العام ومن أقدر الوسائل على بلورته والتأثير فيه مع ملاحظة أنها وليدة زمانها، فمن الحقائق التي نؤمن بها تلك التي تقول بأن لكل مجتمع حكامه الذين يستحقهم وصحافته التييستحقها.2

---

1. جمال العيفة، **"مؤسسات الإعلام والاتصال (الوظائف، الهياكل، الأدوار)"**الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، بدون طبعة ,2010، ص 93
2.

ب ـ أهداف الصحافة المكتوبة:

من المعروف أن الصحافة المطبوعة قديمة قدم العصور قد لا تكون بالشكل الحالي الذي نراه عليه أوفيه الآن إذ طرأت عليها تغييرات وتطورات عدة ولكن بالأكيد طانت تؤدي هدفها والمتمثل في نشر ومحاولة إيصال المعلومات ومختلف الأخبار التي تهم الناس. فكثيرا ما نعبر عن الصحافة بأنها المرآة العاكسة للحالة الوضعية التي يكون فيها المجتمع فالصحافة تهدف إلى نقل واقع و حال المجتمع الذي نعمل فيه و من جهة أخرى تعد الصحافة المقياس الذي يمكن من خلاله معرفة مقدار ما عليه ذلك المجتمع من حرية و هذا الأمر يتناسب طرديا مع حرية الصحافة و عدمه فكما المجتمع يمنح أبناءه قدرا كبيرا من الحرية كلما كانت الصحافة مرآة صافية تعكس هذا الواقع في أوضح صورة لتضع ذلك الواقع نصب الأعين لذوي القرار الذي يمكن أن يصلحوا ذلك الواقع .

و تعتبر الصحافة الورقية من الوسائل الإعلامية الأكثر أهمية نظرا لتحكمها في الأوضاع و توجهها لخدمة المواطن ، والتطور السريع في التكنولوجيا الاتصال ازدهرت الصحافة المطبوعة (الورقية) و أصبحت تتأثر باهتمامات مختلف الأوساط و تمثل مجال استقطاب للعديد من مراكز اتخاذ القرارات و مجموعات المصالح فهي تسعى هادفة إلى توفير الوسائل للشعب لإجراء اختياراتهم عن دراية و قناعة فهدفها الأساسي تحليل و مراقبة الأحداث من أجل المصلحة العامة و الدفاع عن المواطنين العاديين و كشف مكامن الفساد و تحليل و تسليط الأضواء على الظواهر السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الحقوقية التي يعاني منها المواطن و بذلك فإنها تكرس تكريسا حق المواطن في الإعلام و الذي عبره يتمكن من معرفة الوقائع التي تعنيه . فالصحافة المطبوعة تلعب دور الحارس بهدف مراقبة الأفق من أجل الإعلان عن الأخطار المحدقة بالمجتمع أو البلاد أو فئة أو قطاع. 1

1 ـ جمال العيفة، مؤسسات **الإعلام والاتصال (الوظائف، الهياكل، الأدوار)**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط ،2010، ص 97

المطلب الرابع: وظائف الصحافة المكتوبة:

تختلف وظائف الصحافة المكتوبة باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لكل مجتمع كما تختلف وظائف الصحافة من فترة زمنية لفترة أخرى في نفس المجتمع.

وبشكل عام يمكن تحديد أهم وظائف الصحافة على النحو التالي:

أولا: الإعلاموالأخبار:

أي مهمة إحاطة الرأي العام علما بما يجري من أمور وحوادث تتعلق بالشؤون الداخلية أو الخارجية، وقيام الصحافة بواجبها في هذا الشأن تختلف حسب نزعة الصحيفة وسياسة الدولة التي تصدر فيها، حيث أن الأصل أن ما تنشره الصحف من أخبار يجب أن يكون موضوعيا بعيدا عن التحيز، إلا أن السياسة الحزبية التي تخضع لها بعض الصحف في كثير منالبلدان قد تؤثر على تلوين الأخبار التي تنشرها هذه الصحف، فتعرضها بطريقة تتفق مع السياسة التي تدعو إليها كذلك يبدو تأثر الصحف بسياسة الدولة التي تتبعها في الشؤون الخارجية فجرائد كل دولة تنشر الأخبار المؤيدة لسياسة هذه الدولة وتغفل نشر أي أخبار تراها غير صالحة .

ثانيا: التوجيه والنقد:

إن الصحافة لا تقتصر على نشر الحوادث و لكنها تعلق عليها ، و هي تناقش المشكلات العامة التي تهم بدورها في توجيه الحكومة و رقابتها كما تقوم بطرح كافة الآراء التي تعكس مختلف الاتجاهات و التيارات و القوى السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية في المجتمع و تناقش كافة القضايا و المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية المثارة في هذا المجتمع على أنه يحدث في الكثير من الأحيان أن يحدث في الكثير من الأحيان أن يحول هذا المنبر من طرح كل الآراء على اختلافها إلى طرح الآراء التي تريدها أو تراها السلطة أو أي فئة (سياسية أو اقتصادية أو غيرها).1 مسيطرة على الصحيفة على حساب دعم التفكير المستقلين و خلق القدرة على التميز و التقييم لدى الجمهور .

1- محمد منير حجاب، وسائل **الاتصال نشأتها وتطورها**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص 94 - 95

ثالثا: الشرحوالتفسير والتحليل:

وتعني هذه الوظيفة تقدم مزيد من التفاصيل والتوضيح للأحداث المختلفة وللموضوعات والقضايا المثارة في مجتمع مما يعطي لهذه الأحداث أو الموضوعات دلالاتها المختلفة ويساعد القراء على فهمها وإدراكها وتكوين وجهة نظر أوروبية حولها.

وتقوم هذه الوظيفة على أساس التحليل السببي للحقائق والأحداث وتقديم الخلفيات التاريخية أو الأحداث.

رابعا: التوثيق والتاريخ:

إذ تقوم الصحافة بتسجيل وقائع الحياة الاجتماعية ورصد الوقائع التاريخية المتلاحقة ومقابلتها،وتتوقف إمكانية اعتبار الصحيفة وثيقة تاريخية على فهم الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تصدر في ظلها وعلى تحديد حجم حرية الصحافة المتاحة في هذا المجتمع.

خامسا: التسلية والترويج والترقية:

إذ تقوم الصحافة بالتخفيف عن القراء من أثار التوتر والمعاناة اليوميةومساعدتهم على قضاء أوقات فراغهم بأساليب مناسبة تحقق لهم المتعة والفائدة،وذلك من خلال نشر القصص والروايات المتسلسلةوأبواب الحظوالكلمات المتقاطعةوالمسابقات والألغاز ونشر الصور الطريفة والرسوم الساخرة.

سادسا: التنقيب عن الفساد وكشف الانحرافات:

إذ تقوم الصحافة في المجتمعات الديمقراطية بدور الرقيب على الحكومات وعلى المشروعات العامة والخاصة والكشف عنالانحرافات، كما تستدعي الصحف الى التحري عن قضايا معينة أو مواقف أو صور تحدث في المجتمع خاصة جوانب الفساد ويساعدها على القيام بهذا الدور ما تتمتع به من حرية ومما يوفره لها القانون في هذه المجتمعات من حماية لتصديها لقضايا الانحرافات ضد بطش السلطات .1

1- محمد منير حجاب، وسائل **الاتصال نشأتها وتطورها**، مرجع سابق، ص 96

المبحث الثاني: جمهور الصحافةالمكتوبة:

المطلب الأول: الجمهور مفهومه وأنواعه:

أ- مفهومه:

من الحقائق الواضحة أن الجمهور هو أهم متغير في عملية الاتصال فإذا لم يكن لدى القائم بالاتصال فكرة جيدة عن طبيعة الجمهور العقلية وخصائصه الأولى فسوف يحد ذلك من مقدرته على التأثير فيه وإقناعه مهما كانت الرسالة معدة إعدادا جيدا ومهما أحسن اختيار القائم بالاتصال والوسيلة.

ومفهوم الجمهور هو: مجموعة من الناس يرتكز اهتمامهم حول موضوع مشترك وتكون استجابتهم معلنة من دون ان يشترط ان يكون أفراد الجمهور متقاربين مكانيا أو يكونوا متباعدين، ويعرف أيضا بأنه: مركب من جماعات متداخلة تؤثر العلاقات فيه على سلوك الفرد.

إذن يمكن أن نقول بأن الجمهور هو ذلك المتلقي أو التفاعل مع رسالة إعلامية مكتوبة، مسموعة أو مرئية أو الكترونية تحتوي على أهداف سياسية أو اقتصادية أو ايديولوجية.1

1- فواز منصور الحكيم، **سيسيولوجيا الإعلام الجماهيري**، عمان، **دار** أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2001، ص53-54

ب ـ أنواع الجمهور:

هناك تصنيفات عديدة للجمهور من قبل العديد من الباحثين ومن بينها تقسيمات الباحث **"ديوي"**:

1 ـالجمهور العام: هو أكثر حجما من التجمعات الأخرى أعضاؤه أكثر تبعثرا، متباعدين في المكان وأحيانا في الزمان ولكنه ذو ديمومة أكثر يتشكل حول قضية مشتركة من الحياة العامة هدفه الرئيسي تكوين اهتمام أو رأي حول قضية اجتماعية ارتبط ظهورها أو تطورها بالبرجوازية والصحافة حتى أصبح خاصية من خصائص مجموعة من القضايا للوصول إلى تغيير سياسي، فهو يتميز بوجود جماعة نشطة متفاعلة ومستقلة في وجودها على الوسيلة الإعلامية التي تعمل من خلالها.

وقد عرفه **ديوي:** "على أنه تجمع سياسي لمجموعة من الأفراد يشكلون وحدة اجتماعية من خلال الاعتراف المتبادل بوجود مشاكل مشتركة ينبغي إيجاد حلول مشتركة لها ".

2ـ الجمهور الخاص: هو الجمهور الذي يجمع أفراده بعض الاهتمامات أو الحاجات أو الاتجاهات المشتركة التي تميز عضويتهم في هذا الجمهور مثل الأفراد المشتركين في صحيفة ما ويصبح ما بعد ذلك من واجب وسائل الإعلام استشارة هذا الاهتمام وتدعيمه وتلبية حاجاته بحيث يمكن أن تحتفظ بهذا الجمهور الذي يندمج أعضاءه في التركيز الجمعي وينشرون بذلك الاتصال الذي يرتبط بهذا التركيز وهذا ما يبرر اختيار وسائل الإعلام للموضع الشائع بين هذا الجمهور الذيتتخذه مدخلا لتنظيم الاهتمامات وتكييفها.

وقدم الباحث الأمريكي ***كلوس*** تحليلا عدديا للجمهور حسب درجات مساهمته كما يلي:

3ـ الجمهور المفترض: هو مجموع السكان المستعدين لاستقبال عرض وحدة اتصال أي الذين يملكون الوسائل المادية والتقنية التي تمكنه من استقبال الرسائل الإعلامية لوسيلة معينة ومن هنا فإن كل من يملكون أجهزة استقبال تلفزيون أو إذاعة يشكلون الجمهور المفترض لهما، والجمهور المفترض للصحيفة يقاس بعدد نسخ السحب أما جمهور الواب المفترض حسب هذا النظور فهو أكثر تعقيدا لأنه يتطلب توفر جهاز كمبيوتر خط هاتفي ومودم إلى جانب الاشتراك في الأنترنت .1

1ـ كمال خو رشيد مراد، **الاتصال الجماهيري والإعلام ـالتطور الخصائص ـالنظريات**، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1 ،2011، ص 319-320

4ـ الجمهور الفعلي:

هو مجموع الأشخاص الذين استقبلوا فعلا العرض الإعلامي مثل المواظبين على برنامج تلفزيوني أو المستمعين المداومين على حصة إذاعية معينة أو قراءة صحيفة أو زوار موقع إلكتروني يسجل حضورهم بمجرد النقر على الرابطة.

5 ـ الجمهور المعترض:

وهو جزء من الجمهور الفعلي الذي يتلقى الرسالة الإعلامية بصرف النظر عن إدراكها وعن الموقف الذي يتخذه منها فهناك من الجمهور من يستجيب للرسالة الإعلامية وهناك من يتجاهلها تبعا لتطبيقاتها مع احتياجاته ومصالحه المادية واهتماماته الفكرية والثقافية.

6ـ الجمهور الفعال:

وهو الجزء الذي يتفاعل أي يستجيب للرسالة الإعلامية وهو الجمهور المستهدف من خلال الإعلانات التجارية والدعوات الانتخابية وهو الجمهور الذي يحاول المرسل كسب وده أو حياده. [1]

1ـ كمال خو رشيد مراد، **الاتصال الجماهيري والإعلام ـالتطور الخصائص ـالنظريات**، مرجع سابق، ص 320

المطلب الثاني: خصائص الجمهور وسماته.

أ- سماته:

وقد حدد بعض علماء النفس والاجتماع سمات الجمهور بمايلي:

1- التمايز الاجتماعي: وتتمثل في:

- اختلاف المصالح والاهتمامات: وهذا ما يفسره جزئيا تنوع الرسائل الإعلامية حيث أنه هناك دوافع وحوافز تدفع الجمهور إلى اقتناء رسالة أو وسيلة إعلامية دون أخرى.

-اختلاف درجات الإدراك: يظهر التمايز الاجتماعي أيضا في تحديد المواقف تجاه الوسائل والرسائل الإعلامية وفهمها وتفسيرها وهذا نتيجة اختلاف مستوى التربية والتعليم والثقافة.

-اختلاف مدة التأثير: حيث أن الجمهور لا يتأثر بالرسالة الإعلامية في وقت واحد فهناك اختلاف بين قطاعات الجمهور كذلك من حيث استمرار التأثير في هذا الجمهور (أسبوع، أسبوعين، ساعة .....).

2- التفاعل الاجتماعي:

- الطابع الاجتماعي: يختلف سلوك الجمهور تبعا لطبيعة الرسالة أو الوسط ف «فراديسون" يرى أن وسائل الإعلام أدخلت في جل نشاطات الحياة الاجتماعية فمثلا التلفزة تشاهد من قبل أعضاء الأسرة فهم يتفاعلون مع بعضهم البعض وتوفر لهم موضوع للحديث وتبادل الآراء واتخاذ المواقف.

-الاستعمالات الاجتماعية: أي أن وسائل الإعلام تستخدم جماعيا من طرف الأفراد وهذا ما ذهب إليه "جيمس لول "حيث أنجز بحثا عن عائلة تشرك أفرادها في استعمال وسائل الإعلام فوصل إلى استنتاج تتجلى من خلاله اجتماعية وسائل الإعلام.

- العزلة الاجتماعية: تعني استعمال وسائل الإعلام بمعزل عن الآخرين وخاصة الاستعمال المفرط وهذا نوع من أنواع العزلة الذاتية نتيجة الحرمان والهروب من الواقع خوفا أو عجزا عن مقاومة الضغوطات الاجتماعية، وهذه العزلة نجدها خاصة عند الأواسط المحتشمة اجتماعيا مثل: المرضى والبطالين والعجزة ...[1]

1- فواز منصور الحكيم، **سيسيولوجيا الإعلام الجماهيري**، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص 26-27

- علاقة الجمهور: ينظر إلى العلاقة الممكنة بين الجمهور والمرسل من خلال وسائل الإعلام على مستويين:

- محاولة المرسل الاتصال بمستقبله عن طريق رسالة إعلامية.
- محاولة لكل من المصدر والمتلقي بلوغ نفس الأهداف عن طريق وسائل الإعلام.

3ـ ضبط الأنساق المعرفية: تنتظر الجماهير من وسائل الإعلام الخاصة بها أن تمدها بالتعليم والثقافة والترفيه والتسلية بشكل يتناسب مع مكوناتها ومقوماتها والتي تنبع من الأفكار التقليدية والثقافية السائدة والمستمدة من العائلة أو المنظومة التربوية وغيرها.

السمات الظاهرية:

إن مصطلح الجمهور عنصر أساسي في الشكل الجماعي لجمهور وسائل الإعلام حيث يتضمن في بنيته الظاهرية العديد من الخصائص التي تميزه عن غيره.

ـ الحجم الواسع فحجمه كبير عن الآخرين.

ـ التباعد: إذ أن عناصره منتشرين على كامل الكرة الأرضية.

ـ عدم التجانس: حيث تتمايز احتياجاتهم ومصالحهم وبالتالي في سلوكياتهم الاتصالية.

ـ غياب أي تنظيم اجتماعي: أي فقدان القدرة على التوحد.

ـ وجود غير مستقر في الزمان والمكان .1

---

1 ـ فواز منصور الحكيم، **سيسيولوجيا الإعلام الجماهيري**، مرجع سابق ذكره، ص 27

المطلب الثالث: الصحافة وقانون الاعلام:

واقع الصحافة والممارسة الإعلامية في الجزائر من 1962--الى يومنا هذا:

إن تاريخ الجزائر الإعلامي طويل جدا ومليء بالأحداثوالتطورات التي شهدتها السنوات الفارطة ولعبت القوانين الإعلامية دورا في تكريس هذا التطور ورسم خارطة الممارسة الإعلامية وإذا اعتبرنا أن الصحافة الجزائرية إبان الاستعمار الفرنسي كانت صحافة جهادية لنيل الاستقلال فأن هاته الصحافة بعد نيل الاستقلال أخذت نفس المشهد لكن لنيل حرية التعبير والرأي،ويمكن ان نشخص واقع الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال من خلال خمس مراحل هي:

1962-1982:

التبعية الإعلامية الفرنسية عرفت الجزائر بعد الاستقلال إصلاحات للموروث الفرنسي الذي خلفه الاستعمار لكن ليس على كل المستويات حيث أن الإعلام الجزائري بقي يطبق قانون الإعلام الفرنسي الذي كان سائدا في فترة الاحتلال حتى سنة 1982

1982-1988

الأحادية الحزبية و طغيان الولاء ترمز سنة 1982 الى إصدار أول قانون إعلام في الجزائر تحت نظام الحزب الواحد الذي كان يوجه الصحافة و يسيرها على طريقته تحت طائلة خدمة مصلحة الشعب و كانت الممارسة الإعلامية تتم على نطاق ضيق جدا لا يسمح للصحفي بالنقد او إعطاء أرائه مهما كانت او اتهام السلطة بل إبراز و إعلان كل ما يخدم مصالح السلطة بالدرجة الأولى و هنا نرى أن نظرية السلطة في الإعلام كانت قائمة بكل معاييرها و يمكن أن نرى مشهد الصحفيين المؤسف آنذاك حين كانوا مجرد أبواق للنظام الى غاية 1988 أين عرفت الجزائر منعرجا آخر1

1988-1999:.

تنفس مؤقت في حرية التعبير وما واجهها في العشرية السويداءان الأوضاع التي عرفتها الجزائر سنة 1988 وخروج المعارضات السياسية للنظام أدت الى تكريس التعددية الحزبية وما أتبعها من تعددية إعلامية التي كرست بقانون الإعلام الثاني في الجزائر سنة 1990بمرسوم تنفذي رقم 90/07 هذا الأخير تولد عنه الانفتاح النشري بشكل كبير.

1- البريد الالكتروني. مدونة حمادة حادي. الخميس، 8 سبتمبر، , 2011تم الاطلاع عليها في 08-04-2015 على الساعة 13:2

وتم نشره في الجريدة الرسمية يوم 04أفريل 1990 وبذلك تبدأ مرحلة متميزة وجديدة في تاريخ النشر والاعلام في الجزائر. فأصبح إضافة الى الصحف العمومية الصحف المستقلة و الصحف الحزبية و تذكر بعض المراجع أن عدد عناوين الصحف سنة 1990 وصل الى 100 عنوان ، لكن الحظ لم يحالف كثيرا الصحافة المكتوبة نظرا للأوضاع التي شهدتها الجزائر في العشرية السوداء فاغتيال محمد بوضياف الذي أدى الى إعلان حالة الطوارئ و رفع الجماعات الإسلاميةللسلاح جعل من الصحافة المكتوبة الجزائرية تنزل الى الهاوية وما نتج عن ذلك الوضع هو هروب الكفاءات الصحفية الى الخارج وعمليات القتل التي نالت تقريبا أكثر من 70 صحفي خلال عامين فقط كما عانت حرية التعبير بعد متنفس مؤقت الى الاختناق والتضييق من قبل السلطة كون أن بعض الصحفيين استغلوا هذه الحرية لإبراز أراء شخصية لخدمة المصلحة الخاصة وتفاوتت هذه الوضعية بين الصعود والنزول الى غاية تولي الرئيس عبد العزيز بوتفليقة مقاليد الحكم

: 2004-1999.

مواقف السلطة ضد الصحافة عرف حكم الريس في البداية ولادة عناوين صحف جديدة لكن مع رادع جديد كبل ايضا حرية التعبير و الرأي و ذلك بسجن عدد كبير من الصحفيين الذين كانوا ينتقدون السلطة و مستوى هذا الانتقاد ان كان موضوعي أو غير ذلك صار محل نقاش الأوساط الصحفية التي تضاربت في الآراء و وصل حتى سجن الصحفيين حقيقة في فترة الانتخابات التي نال فيها الرئيس كرسي الرئاسة في العهدة الثانية كما عُلقت الكثير من الصحف جراء معارضة أصحابها لنظام السلطة و يمكن أن نميز هاته الفترة بأنها عرفت أسلوب الترغيب الترهيب في الممارسة الإعلامية أو الصحفية بشكل خاص.1

.2004-إلى2012:

التغيير القادم ورغم ما عانته الصحافة إلا أنها ظلت تناهض من أجل كسب حريات أكبر وأوسع وتمثل هذا في زيادة عدد عناوين الصحف الذي يتصاعد، وبالمقارنة مع الدول المجاورة فإن الصحافة الجزائرية تتمتع بقسط معتبر في جانب الحرية لكن في الصحافة المكتوبة فقط ليبقى مجال السمعي البصري مرهونا ومحتكرا من قبل السلطة الى غاية اليوم،

2- نورالدين تواتي. **الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر**، الجزائر، دار الخلد ونية للنشر والتوزيع ط1، 2008.

ومع هبوب رياح التغيير في العالم العربي راجعت السلطة بعض قراراتها في مجال الإعلام والصحافة حين نهضت جهات صحفية بدعوى ضرورة التغيير لكسب مزيد من الحرية والتعبير وكانت الخطوة الأولى رفع التجريم عن جنحة الصحافة في المادة 144 مكرر1 من قانون العقوبات التي كانت تعاقب أية نشرية يومية أو أسبوعية أو شهرية يتم بواسطتها الإساءة إلى رئيس الجمهورية، وما زلنا نترقبالمزيد من الإصلاحات في هذا المجال

من2012إلى يومنا هذا:

ويعد قانون الاعلام لسنة2012من الإصلاحات التي مست الاعلام حيث أحدث هذا الأخير هيئة سماها "سلطة ضبط الصحافة المكتوبة " وهي سلطة مستقلة تتمتع تع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي." وهو نفس التعريف الذي حمله قانون الإعلام لعام 1990 فيما كان يسمى آنذاك ب "المجلس الأعلى للإعلام." حيث أوكلت لها المهمات التالية:

- نشر وتوزيع الإعلام المكتوب في كامل القطر
- ضمان نوعية عالية للمحتوى الإعلامي للنشرياتوإبرازالثقافة الوطنية المتعددة وتطويرها
- دعم النشر باللغتين الوطنيتين
- ضمان "الشفافية الاقتصادية" في إدارة المؤسسات الإعلامية
- تفادي احتكار شخص واحد لعدة عناوين أو تأثيره فيها ماليا أو سياسيا أو إيديولوجيا
- سن المبادئ التي يتم عليها توزيع الإعانات المالية التي تمنحها الدولة للناشرين.1
- مراقبة مضمون وهدف الإشهار ومدى تقيده "بالمقاييس"
- استلام تصريحات الحسابات المالية للمؤسسات الإعلامية
- "جمع كل المعلومات الضرورية من الإدارات و المؤسسات الصحفية للتأكد من ضمان احترام التزامات كل منها".

من الجلي أن صلاحيات "هيئة ضبط الصحافة المكتوبة" التي أوجدها قانون الإعلام الجديد بعيدة كل البعد عما خول من مهام للمجلس الأعلى للإعلام سنة 1990 .فنلاحظ أن سلطة الهيئة تم تقويضها إلى درجة كبيرة، حيث انحصرت نشاطاتها بشكل كبيرو قد نفسر إقدام الدولة على إلغاء المجلس العلى للإعلام سنة 1993 للقضاء على الصلاحيات الهائلة التي منحها إياه المشرع وهي طريقة ذكية لإعادة السيطرة على القطاع بتوزيع الصلاحيات على وزارة الثقافة (وهي هيئة حكومية) وإدارات أخرى، بدل فسح المجال أمام أصحاب المهنة لإدارة شؤونهم بنفسهم .

1- مدونة مَرْيَـمِيَات، **الخميس، 8 سبتمبر، 2011،:http ://3bp.bogspot.com** تم الاطلاع عليه في21أفريل 2015على الساعة 10:30

المطلب الرابع:أزمة الصحافة الورقية في الجزائر:

إذا كانت التقنية الجديدة يمكنها أن تغير طرق توزيع الصحف والأخبار، ويمكنها استخدام الإنترنت أيضاّ، وإن كان بنسب كبيرة تختلف عن الورقية، ألا أنها لن تستطيع استبدال المؤسسات الصحافية الكبرى التي تقوم بجمع الاخبار واستقصائها وتحريها، فمن دونها لن توجد محتويات للتوزيع على الإطلاق.

ذكر تقرير مؤسسة "نيمان" للدراسات الصحافية التابع لجامعة "هارفرد «والذي يصدر بصفة دورية أن كل المؤسسات الصحافية تقريبا في العالم قد أصبح لها مواقع على الإنترنت، وقد أصبح الإنترنت إضافة جديدة الى قدراتها وخصائصها في جذب جماهير جديدة وشركات جديدة لوضع إعلاناتها في تلك المواقع. ولكن تبقى نكهة استخدام الصحف المطبوعة رمزا بعيدا عن الانقراض.

وأشارت الدراسة التي قام بإعدادها الدكتور" فايز الشهري "بمشاركة الباحث البريطاني "باري قنتر"من جامعة شفيلد في لندن، إلى تواضع نسبة عدد مستخدمي الإنترنت العرب قياسا إلى الإجمالي للسكان في الوطن العربي، مشيرة إلى وجود ضعف في البنية الأساسية لشبكات الاتصالات إضافة إلى بعض العوائق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ما أدى إلى تأخير في الاستفادة من خدمات شبكة الإنترنت، وأثرت بشكل رئيسي على سوق الصحافة الإلكترونية.

وحدد الباحثان في ختام دراستها، أبرز التحديات التي تواجه الصحافة العربية على شبكة الإنترنت مثل ضعف عائد السوق، سواء القراء أو المعلنين، وعدم وجود صحافيين مؤهلين لإدارة تحرير الطبعات الإلكترونية، إضافة إلى المشاركة الشرسة من مصادر الأخبار والمعلومات العربية الدولية والأجنبية التي أصدرت لها إلكترونية منافسة بالعربية. وأوصت الدراسة في النهاية بأهمية تواجد الصحف الإلكترونية العربية عبر الإنترنت رغم المعوقات لاكتساب الخبرة، وتفعيل خاصية التفاعل مع القراء التي تعد من أهم مميزات خدمات شبكة الإنترنت.

كما أشار الناشر الصحفي هشام قاسم، الرئيس السابق لمجلس إدارة جريدة" المصري اليوم" إلى ابتعاد شعوب العربية عن قراءة الصحف عندما قال "تضم مصر 81مليون نسمة لكن الصحف لا توزع سوى مليون نسخة في اليوم الواحد ".

1- محمد منير حجاب «**مدخل الى الصحافة** «، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1 ،2010، ص 506

هناك كثير من يفضلون قراءة الصحف لمعرفة ما يدور حولهم من أخبار ومعلومات في كافة المجالات دون اللجوء إلى وسائط أخرى ولكن هناك صعوبات تحول دون الوصول إليها واقتنائها بشكل منتظم، وهذا ما يتسبب في عزوف الكثير عن قراءتها إلى جانب وجود عديد الصعوبات التي من بينها قلة الأكشاك وعدم توفرها في أماكن قريبة من التجمعات الكبيرة.

وإن ما نشاهده الأن في بعض صحفنا المحلية، وهو عبارة صف المواد بصورة رتيبة وركيكة ومملة في كثير من الأحيان كما أننا نرى جميع الصحف تحمل نفس المواد من أخبار ومعلومات فما هو موجود في صحيفة من الصحف تجده في الأخرى وهكذا، إضافة إلى عدم التجديد في الكتابات، فهي بنفس الأسلوب ونفس النمط التقليدي والمعتاد، فالقارئ يبحث عن التجديد والجديد لما يقرأه في كل لحظة.

إلا أن المشكلة أقل حدة في مجتمعنا العربي الذي تعود على قراءة الصحافة المطبوعة. فالصحافة التقليدية لها مزايا عديدة منها على سبيل المثال احتواؤها على مواد أكثر وأحسن إخراجا من الإلكترونية. كما أن المجتمع العربي تعود على الإعلانات المقروءة حيث إن القراء يستطيعون قراءتها في البيت والمكتب والطائرة .... دون الحاجة إلى كمبيوتر، وهذا قد لا يتوافر في بعض الأماكن. إضافة إلى سهولة تقليب صفحاتها. ومع ذلك فأزمة الصحافة الورقية طاحنة بلا جدال.

إن ازمة الصحافة الورقية الأن ازمة عميقة وخطيرة فعلا. وإن عشرات الأفكار والرؤى المطروحة من جانب الخبراء والأساتذة المختصين في الإعلام والسياسة ومن جانب العاملين في الصحافة أفكار ورؤى تتعلق بالمهنة نفسها، وكيف يمكن تطويرها في العصر الحالي، كما تتعلق بدور المجتمع والدولة في معالجة الأزمة. 1

1- محمد منير حجاب، **"مدخل الى الصحافة"**، المرجع نفسه، ص 518

خلاصة:

الصحافة هي أم الاعلام بدون منازع وذلك في نظر الكثير من الإعلاميين لأنها أول مولود إعلامي بقدر ما تكرسه لجمهورها الذي هو العنصر الرئيسي وبدونه لا تتم العملية الاتصالية، نظرا لأهميةالأدوار التي قامت بها الصحافة فيما يتعلق بتطوير المجتمعات والدفاع عن مكتسبات الحضارة الإنسانية، وعلى رغم مما تقدمه للمجتمعات إلا أنها تعاني من مجموعة من المشاكل والصعوبات التي تعيقها في إيصال رسالتها.

الفصل الثاني:

فن التحقيق الصحفي

المبحث الاول:

التحقيق الصحفي

المبحث الثاني:

إعداد وتنفيذ التحقيق الصحفي

المبحث الاول:

التحقيق الصحفي

المطلب الأول:

مفهوم التحقيق الصحفي

المطلب الثاني:

ظهور التحقيق الصحفي وتطوره

المطلب الثالث:

أنواع وشروط التحقيق الصحفي

المطلب الرابع:

عوامل فاعلية التحقيق الصحفي

المبحث الثاني:

إعداد وتنفيذ التحقيق الصحفي

المطلب الاول:

إعداد التحقيق الصحفي

المطلب الثاني:

كتابة التحقيق الصحفي

المطلب الثالث:

أساليب التحقيق الصحفي

المطلب الرابع:

الصعوبات التي تواجه التحقيق الصحفي

الفصل الأول:

الصحافة الجزائرية وجمهورها.

المبحث الاول:

الصحافة المكتوبة

المبحث الثاني:

جمهور الصحافة المكتوبة.

المبحث الاول:

الصحافة المكتوبة

المطلب الاول:

مفهوم الصحافة المكتوبة

المطلب الثاني:

تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر

المطلب الثالث:

أهمية وأهداف الصحافة المكتوبة

المطلب الرابع:

وظائف الصحافة المكتوبة

المبحث الثاني:

جمهور الصحافة المكتوبة.

المطلب الأول:

الجمهور مفهومه وأنواعه.

المطلب الثاني:

سمات وخصائص الجمهور.

المطلب الثالث:

الصحافة وقانون الاعلام الجزائري

المطلب الرابع:

أزمة الصحافة الورقية في الجزائر

الفصل المنهجي:

الفصل النظري:

الفصل التطبيقي:

الملاحق:

الفـــــهرس:

قائـــــمة
المراجـــع

الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

"ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله

وأذكر ربك إذا نسيت وقل عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا رشدا "

صدق الله العظيم

-الحمد لله الذي انلي درب العلم والمعرفة وأعانني على أداء هذا الواجب ووفقني على انجاز هذا العمل

أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما وجهته من صعوبات أخص بالذكر

"شيخ بن شيخ وهيبة "

الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت لنا عونا في إتمام هذا البحث والذي أقول له الأستاذ "صالح فلاق شبرة " بقول الرسول صلى الله عليه وسلم:

"إن الحوت في البحر والقمر في السماء ليصلون على معلو الناس الخير "

الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"وقل قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا "

صدق الله العظيم

روح حياتي وسبب نجاحي الذي يعجز اللسان عن وصفها،ويمتلئ القلبحبها، الصدر الحنون والقلب الرقيق "أمي" ثم "أمي"ثم"أمي"

الى الذي سعى جاهدا الى تربيتي وتعليمي وتوجيهي والوقوف الى جانبي بكل ما أوتي الحنون الغالي الطيب "أبي"

الى الجدتين اللتين طالما دعاتا لي دائما "خيرة" و"زهرة"

اطال الله في عمرهما

الى اخوتي "عابد" "سعيد" "عمر" "احمد "الذين وقفوا الى جانبي

الى اختي الوحيدة "فاطمة " الغالية على قلبي

الى النور عيني الكتكوتين "منصور" و"محمد نور الإسلام"

الى كل العائلة "اعمامي"وعماتي"و"خالاتي ""وخالي الوحيد"

الى عمتي القريبة من القلب وصديقتي "عائشة"

الى من قاسمتني هذا العمل "بوقطاية زكية "و"وهيبة"

والى زميلات الدرب "خيرة، " "فاطمة"،"نسرين"،"فرح"،"رحمة"،"محجوبة"، "نوال "

،"خالدية"، "حورية"،"وهيبة"،"وF26،O02،

وإلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

لخضاري فتيحة

رقم الاستمارة:

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

علوم الإعلام والاتصال

تخصص وسائل الإعلام و المجتمع

استمارة استبيان حول موضوع:

تأثير التحقيق الصحفي المكتوب في جريدة الشروق على الجمهور

لي الشرف العظيم أن أتوجه إليكم بهذه الاستمارة راجية منكم تقديم المساعدة و ذلك بالإجابة على الأسئلة المقدمة إليكم بهدف مساعدتي من أجل البحث في هذه الظاهرة وليكن في علمكم أن الهدف منه هو إعداد بحث علمي فقط.

ملاحظة:

حول كيفية الإجابة على أسئلة الاستمارة

وضع علامة (×) في المكان المناسب .

_ من إعداد الطالبات:

ـ لخضاري فتيحة

ـ بوقطاية زكية

تحت إشراف الأستاذ:

صالح فلاق شبره

السنة الجامعية: 2014 _2015

البيانات الشخصية :

(1)ـالجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

(2)ـ السن: 18-22 ☐ 22-25 ☐ 25 فأكثر ☐

(3)ـ المستوى الجامعي: ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

(4)ـ مكان الإقامة:حضري ☐ شبه حضري ☐ ريفي ☐

المحور الأول : مقروئية جريدة الشروق:

(5)ـ ماهي الأوقات المفضلة لمطالعتك لها؟

صباحا ☐ ظهرا ☐ مساءا ☐

(6)ـ كم مرة تتصفحها في اليوم ؟

مرة ☐ مرتين ☐ أكثر ☐

(7)ـ ماهي المواضيع التي تثير اهتمامك ؟

اجتماعية ☐ اقتصادية ☐ سياسية ☐ ترفيهية ☐

(8)ـ هل تساهم هذه المضامين التي تعالجها في توعية الجمهور؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

(9)ـماهي الفنون الصحفية التي تلفت انتباهك في جريدة الشروق؟

الخبر ☐ الريبورتاج ☐ التقرير ☐ التحقيق ☐

(10)-

المحور الثاني:التحقيق في جريدة الشروق:

(11)- في رأيك هل تعتمد جريدة الشروق على التحقيق ؟

كثيرا ☐ قليلا ☐ نادرا ☐

(12)- هل يملك المحقق الصحفي الحرية في معالجة موضوعاته ؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك؟

.....

.....

(13)- هل يعتمد الصحفي على التكنولوجيا الحديثة في حصوله على المعلومات ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

(14)- ماهي أهم المصادر التي يعتمد عليها في تغطيته لها ؟

مصادر رسمية ☐

(15)هل يشارك المواطن العادي في تقديم المعلومات للصحفي عن طريق:

مواقع دردشة ☐ صحافة المواطن ☐ طرق أخرى ☐

(16)- في رأيك هل يعتمد الصحفي على المصداقية في نشر الأخبار؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: تأثير التحقيق على الجمهور:

(17)- هل يمكن الحكم على أن التحقيق في جريدة الشروق يؤثر على الجمهور ؟

نعم ☐ لا ☐

(18)ـ في رأيك ما نوع هذا التأثير ؟

إيجابي ☐ سلبي ☐

(19)ـ هل يتواصل الجمهور مع الصحفي المحقق؟

كثيرا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

(20)ـ ماهي التغيرات التي يمكن أن يحدثها التحقيق على الجمهور ؟

ـ كسب معارف عن الموضوع ☐ ـ نشر الوعي و المعرفة ☐

ـ تغيير اتجاهات و أراء ☐

(21)ـ أتفضل تصفح جريدة الشروق :

الورقية ☐ الالكترونية ☐

(22)ـ في رأيك هل جريدة الشروق أعطت للتحقيق مكانة معتبرة ؟

نعم ☐ لا ☐

ملخص الدراسة:

إن وسائل الاتصال الكبرى من صحافة وإذاعة وتلفزيون وغيرها من الوسائل المعروفة قديما وحديثا قد لعبت دورا هاما في تغيير سلوك الفرد داخل المجتمعات، ذلكضمنالتطورالتقنيالهائلفيوسائلالإعلامالمختلفة،الذيأثربشكلمباشرفيوضعيةوأداءالصحفيوالإ علاميبشكلعاموالمؤسساتالإعلاميةجميعهابشكلخاص .ممماأدىإلىتنوع الأنواعالإعلاميةومنهاالتحقيقالصحفي .

وأبرزبحالةمؤثرةدورالمحققالصحفيفيصنعالمادةالإعلامية .

كماهوالدورالواضحللإعلاميينالمميزينفيالمحطاتالفضائية.

قد انحصرت دراستنا حول تأثير التحقيق الصحفي المنشور على صفحات جريدة الشروق على الجمهور المتتبع حيث اعتمدنا على منهج المسح الاجتماعي لأنه يتناسب وطبيعة بحثنا أما فيما يخص مجتمع البحث فتمثل في طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة خروبة باختلاف جنسهم (ذكور واناث) ومستواهم الجامعي (ليسانس –ماستر –دكتوراه) وقد قدرت العينة ب-60 مفردة و قد تمت الدراسة في مدة زمنية محددة ، أما الأداة التي تم استعمالها تمثلت في استمارة استبيان قمنا بتوزيعها على المبحوثين وإعادة جمعها وتفريغ معطياتها في جداول وتم تحليل هذه الأخيرة استخلاص النتائج العامة ومقارنتها بفرضيات الدراسة واثبات صدقها من عدمه .

من أهم النتائج التي توصلنا لها من خلال هذه الدراسة أن جريدة الشروق الورقية تحظى بنسبة مقروئية عالية من قبل طلبة علوم اعلام الاتصال بجامعة خروبة وذلك راجع لنوعية المواضيع المنشورة على صفحاتها وكذلك اعتمادها على المصداقية في نشر الاخبار والمعلومات،كما استخلصنا أن التحقيق من الأنواع الصحفية الأكثر أهمية وأكثر صعوبة وخطورة، ضف الى ذلك أهم نتيجة توصلنا إليها هي جريدة الشروق نادرا ما تعتمد عليه فهي لا توليه اهتماما ولم تمنحه المكانة التي يستحقها على الرغم من الأهمية التي يتمتع بها على غرار الفنون الصحفية الأخرى .

بطاقة فنية حول جريدة الشروق:

الإطار التاريخي والقانوني لجريدة الشروق اليومي: إن تاريخ إنشاء مؤسسة الشروق كان في 11 مايو 1991، كان عنوانها الشروق العربي ومؤسس هذه الجريدة هم الإخوة فضيل وفي مايو 1993، انبثق عنها الشروق الثقافية لم يدم عمر هذه الجريدة طويلا إذ توقفت في سبتمبر 1994، بعدها ظهرت الشروق الحضاري ثم أسبوعية الشروق الرياضي ولكنها كانت صغيرة في عمرها فسرعان ما كانت تتوقف فترة قصيرة بعد ظهورها، وفي سنة 1995 تم اعتماد إصدار يومية: الشروق اليومي وهي نتيجة انقسام طاقم الشروق العربي بسبب بعض الخلافات.

تعتبر جريدة الشروق اليومي مؤسسة صحفية خاصة، يعتبر السيد علي فضيل مدير لها حيث يقدر عدد العاملين 103 عامل من بينهم المراسلين والمتعاونين والتقنيين والصحفيين، أما عدد الموظفين الدائمين يقدر بـ 82 موظف من بينهم صحفيين وأغلبهم تقنيين وإداريين يعملون بالمقر الكائن بدار الصحافة المتواجدة بالقبة القديمة بالجزائر العاصمة.

مكاتب جريدة الشروق: يبلغ عدد مكاتبها في أنحاء الوطن ثلاثة مكاتب وهي:

- مكتب الوسط

- مكتب الشرق

- مكتب الغرب الجزائري

تقوم جريدة الشرق اليومي بعملية السحب عن طريق المطبعة العمومية بباب الزوار ذلك لأنها لا تملك مطبعة خاصة بها مثلما هو الحال بالنسبة للوطن والخبر الأمر الذي جعل هذه الجريدة وباقي الجرائد التي تستعمل المطبعة العمومية في عملية سحب نسخها تعاني الأمرين وهذا نتيجة ما تسببه السلطة من مضايقات وخناق لهذه الصحف وخاصة إذا قامت هذه الأخيرة بنشر ما يخص النظام أو ينتقد السلطة يعرضها لمشكل الديون الذي يجعل السلطة تطالب بها ، لأن الصحف التي تطبع في هذه المطبعة تقوم بدفع ديونها كل ثلاثة أشهر فالصحف تقبض كل ثلاث أشهر مبلغ مبيعاتها ، وحسب السيد "محمد زلاقي" فإن جريدة الشروق اليومي قامت بتوقيع عقد مع المطبعة مثلها مثل بقية الجرائد التي تسحب بفضل المطبعة العمومية، وإذا ما خالفت هذه الصحف أوامر السلطة أو حاولت نشر ما يمس بنظامها طالبت المطبعة بدفع هذه الديون بحجة أنها بأمس الحاجة إليها . وإن لم تدفع هذه الديون يتم توقيفها مثلما حدث للعديد من الصحف في الساحة الإعلامية الجزائرية فمنها من اختفت نهائيا ومنها من تم تعليقها إلى إشعار لاحق مثلما حدث لجريدة الصباح الجديد التي غابت نهائيا عن الساحة الإعلامية، وكذلك جريدة le matin التي توقفت سنة 2003 وتم سجن مديرها السيد "محمد بن شيكو"،

ومازال حالها كذلك إلى يومنا هذا بسبب مشكل الديون والذي كان نتيجة كتابات نشرتها الصحيفة تمس بالسلطة.

ويتم إرسال الجريدة إلى المطبعة فيflash disque، ويتم سحب الجريدة حسب مرتبة وصولها إلى المطبعة إذ أن هناك الكثير من هذه الصحف تسحب من هذه المطبعة ومن وصل الأول تسحب نسخ صحيفته أولا بعد سحبها يتم تقديم وصل تسليم الجريدة بالكمية المطبوعة حسب طلب الموزع، يصل متوسط سحب لجريدة إلى82750 نسخة يوميا ويصل عدد المرتجعات إلى 20 % يوميا.

بعد عملية السحب تنتقل الصحيفة إلى عملية أخرى وهي التوزيع حسب السيد "محمد زلاقي" فإن عملية التوزيع تتم ليلا إذ يبدأ الموزع بهذه العملية بدءا من المناطق البعيدة مثلا خط الجزائر، الجلفة ثم هكذا حتى تبلغ الجزائر العاصمة . فاليوميات لا تعتمد فيها عملية حساب المبيعات باليوم ولكن بالأسبوع فمثلا كل يوم 1000 نسخة ومنه لدينا 6000 في ستة أيام فتقوم الصحيفة بمحاسبة الموزع.

يتم معالجة المواضيع بجريدة الشروق اليومي بطريقة موضوعية وواضحة من خلال التعرض للواقع الجزائري بكل مواضيعه وكذا الاهتمام بالقضايا التي تشغل بال المواطنين ويتم تحليل القضايا الهامة بإشراك كل الأطراف بدءا من المواطن إلى المختصين والمفكرين.

الشروق توزع عبر كل التراب الوطني ولديها مراسلين عبر كل الولايات وحتى خارج الوطن. تصدر الجريدة عن دار الاستقلال ويقع مقر الجريدة في 2لاشارع فريد زيوش القبة – الجزائر.

وللجريدة موقع على شبكة الانترنت هوwww.echoroukonline.com ليعد الموقع الأول مغربيا وثالثا عربيا من حيث التصفح ومن حيث كونه مصدر لمختلف الأخبار ووسائل الإعلام الدولية وبريد الكتروني وضعته الجريدة لتسهيل مهمة الاتصال بها هو

: infos@ echoroukonline.com.

تفريغ الجداول:

تمت الدراسة من الفترة الممتدة من23أفريل إلى 28 أفريل 2015

_ البيانات الشخصية:

الجدول رقم 1: تفريغ أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
الذكور	22	36،66%
الإناث	38	63،33%
المجموع	60	100%

من خلال الجدول الأول نلاحظ أن أفراد عينتنا متفاوتة من حيث الجنس , فهي تحتوي على الذكور و الإناث بحيث بلغة نسبة الإناث ب36,66%فيما قدرت نسبة الذكور ب 36,66% بحيث الزيادة في عدد الاناث تبرزها النسبة العالية مقارنة بالذكور في المجتمع الجزائري وبالتالي أصبحن يمثلن الاغلبية في الجامعات الجزائرية .

الجدول رقم 2: توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

السـن	التكـرار	النسبـة
22–18	10	%16,66
25–22	37	%61,66
25سنة فأكثر	13	%21,66
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من 22الى 25 سنة هم الأكثر تتبعا للتحقيقات الصحفية في جريدة "الشروق" وذلك بنسبة 61,66 % وهذا راجع لكونهم

الفئة الأكثر شبابية والأكثر تطلعا أما المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من 25فأكثر بنسبة 21,66 % وأما فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من 18الى22 سنة فكانت الاهتمام بالتحقيقات في جريدة " الشروق" ضئيلة بحيث كانت بنسبة 16,66**%** للبحث والمعرفة،

الجدول رقم 3: توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الجامعي:

المستوى الجامعي	التكـــــــرار	النسبـــــــة
ليسانس	22	%66،36
ماستـــــــر	32	%53,33
دكتـــــــوراه	06	%10
المجمـــوع	60	%100

لقد حدد لنا الجدول الثالث ثلاث مستويات وهي ليسانس – ماسترـ دكتوراه بحيث قدرت نسبة مستوى ماستر كانت تمثل أعلى نسبة وقدرت ب 53,33% وقد مثلت الاغلبية في العينة المختارة وهي الاكثر اهتماما بالتحقيقات في الشروق أما ثاني بنسبة فمثلها مستوى ليسانس بنسبة 66،36 % ويأتي مستوى دكتوراه بنسبة 10 % وهي أقل نسبة وذلك راجع لتواجد طلبة دكتوراه بنسبة ضئيلة في الجامعة.

الجدول رقم 4: توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة:

مكان الإقامـــــة	التكـــــرار	النسبـــــــة
حضري	28	%46,66
شبه حضري	21	%35
ريفـــي	11	%33،18
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 4أن عدد أفراد المقيمين في المدن هم أكثر تتبعا للتحقيقات في جريدة" الشروق " وذلك بنسبة 46،66% وذلك راجع إلى توفر أكشاك و نقاط توزيع الجريدة بالقرب منهم و إمكانية الحصول عليها في أي وقت بينما نسبة الأفراد المقيمين في الشبه الحضري قدرت 35% وهي منخفضة مقارنة بالنسبة الأولى وهذا يعود إلى عدم توفر نقاط بيع كثيرة في حين قدرت نسبة الأفراد المقيمين في الريف ب 18،33% وهي نسبة منخفضة و ذلك راجع إلى عدم أو تذبذب في الحصول على الجريدة بسهولة و ذلك بسبب بعد المسافة.

المحور الأول: مقروئية جريدة الشروق:

الجدول رقم 50: الأوقاتالمفضلة لمطالعةجريدة الشروقوعلاقته الإقامة

الأوقات المفضلة	صباحا		ظهرا		مساءا		المجموع	
نوع الإقامة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
حضري	14	%43.75	05	%41.66	09	%56.25	28	%46.66
شبه حضري	11	%34.37	04	%33.33	06	%37.5	21	%35
ريفي	07	%21.87	03	%25	01	%6.25	11	%18.33
المجموع	32	%100	12	%100	16	%100	60	%100

يبين لنا الجدول أوقات التي يفضلها المبحوثين لمطالعة جريدة الشروق وعلاقتها بمتغير مكان الإقامة حيث نلاحظ أن أفراد العينة الذين يقطنون في المدن وتمثل نسبتهم ب46.66%و يطالعون جريدة الشروق في فترة الصباح كانت نسبتهم تقدر ب 43،75 % و ذلك راجع الى سهولة الحصول على الجريدة باعتبار انها في منطقة حضرية يتواجد بهل الكثير من أكشاك البيع و تعتبر أعلى نسبة مقارنة بسكان القرى الذين نسبتهم 35%فكانت مطالعتهم لها بنسبة 34،37 % و ذلك بسبب قلة نقاط بيع الجرائد ،في حين ان18.33%من أفراد العينة الذين يقطنون في القرى كانت نسبة مطلعتهم لجريدة الشروق في فترة الصباح تقدر ب21،78 %

وهي تمثل أقل نسبة مقارنة مع النسب الأولى وذلك راجع إلى صعوبة الحصول على الجرية ضف إلى ذلك غياب أو انعدام نقاط بيعها . أما المبحوثين الذين يطالعون الجريدة في فترة الظهيرة حيث نجد أفراد العينة القاطنين بالمدن كانت نسبتهم أعلى نسبة ومثلت 41،66 %، في حين نجد أن القاطنين في القرى كانت نسبتهم أقل حيث قدرت ب 33.33% وأقل نسبة كانت تمثل افراد العينة الذين يسكنون في القرى وقدرت ب 25%. كما نجد أفراد العينة الذين يطالعون جريدة الشروق في فترة المساء حيث لاحظنا أن كانت لدينا أعلى نسبة وتمثلت ب 56.25%وقد مثلت أفراد العينة القاطنين في المدن كما نجد أن المبحوثيين الذين يعيشون بالقرى تمثلت نسبتهم ب 37.5% وهي نسبة منخفضة مقارنة بالأولى أما فيما يخص االمبحوثيينالقاطنين بالريف كانت نسبتهم تقدرب6.25%

وعليه نستنتج أن أفراد العينة القاطنين بالمدن هم الأكثر مطالعة لجريدة الشروق وفي فترات مختلفة من اليوم ثم يأتي بعدها القاطنين في القرى وذلك لسهولة الحصول على الجريدة ضف الى ذلك كثرة تواجد نقاط البيع، أما الذين يعيشون بالريف فكانت نسبتهم قليلة وذلك بسبب غياب وانعدام أكشاك بيع الجرائد ومنه لمتغير الإقامة دور في نسبة المطالعة.

الجدول رقم6: مرات المطالعة وعلاقتهبالجنس:

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
عدد مرات التصفح	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مرة واحدة	16	%72.72	25	%65.78	41	%68.33
مرتين	06	%27.27	12	%31.57	18	%30
أكثر من مرة	00	%00	01	%2.63	01	%1.66
المجموع	22	%100	38	%100	60	%100

يبين لنا الجدول أن 68.33%من أفراد العينة يطالعون جريدة الشروق مرة واحدة في اليوم حيث اتضح لنا أن المبحوثيين الذكور هم الذين يطالعون جريدة الشروق مرة في اليوم وذلك بنسبة تقدر ب 72.72%من مجموع العينة في حين أن الإناث قدرت نسبتهن ب65.78%و ذلك نظرا لانشغالهم بالدراسة و عدم التفرغ لها كليا ،أما المبحوثيين الذين يطالعون جريدة الشروق مرتين في اليوم كانت تقدر نسبتهم ب 30%حيث كانت نسبة الاناث أكثر من الذكور و قدرت 31.57% أما الذكور فكانت 27.27%و ذلك من خلال رجوعهم مرة أخرى لمطالعتها و ذلك لتفرغهم خصوصا في فترات المساء ،أما فيما يخص مطالعتها أكثر من مرة فنلاحظ أنها ضعيفة مقارنة بالنسب الأولى و قدرت ب 1.66%وهي منعدمة لدى فئة الذكور أما الاناث فكانت لدينا حالة واحدة و تمثلت نسبتها ب 2.63% ،وعليه نستخلص أن تكرار عدد مرات المطالعة لجريدة الشروق مرتبط بوقت فراغ المبحوثيين وعدم انشغالهم بأمور أخرى مثل العمل أو الدراسة وكذلك حسب شدة أهمية المواضيع المنشورة في الجريدة وكذلك حسب الدوافع التي تجعل المبحوثين يتصفحونها أكثر من مرة .

الجدول رقم7: المواضيع الأكثر اهتماما من قبل المبحوثين وعلاقتهبالمستوى

الشهادة العلمية	ليسانس		ماستر		دكتوراه		المجموع	
المواضيع	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
اجتماعية	13	%59.09	15	%46.87	03	%50	31	51.66%
اقتصادية	00	%00	04	%12.5	0	%00	04	6.66%
سياسية	02	%9.09	10	%50	03	%50	15	25%
ترفيهية	07	%31.01	03	%9.37	0	00%	10	%16.66
المجموع	22	%100	32	%100	03	100%	60	100%

تنعكس معطيات الجدول في أن أهم المواضيع متابعة من طرف المبحوثيين حيث ربطناها مع متغير المستوى الجامعي حيث لاحظنا المواضيع الاكثر متابعة هي الاجتماعية ب51.66%من قبل المبحوثيين الذين لديهم مستوى ليسانس حيث قدرت نسبتهم ب 59.09%في حين أن مستوى دكتوراه كانت نسبتهم ب 50 %وكانت نسبة مستوى ماستر ب 46.87% وذلك باعتبارهم الفئة الأكثر شبابية والأكثر تطلعا وبحثا عن المعرفة ،ثم تأتي المواضيع السياسية بنسبة 25%حيث نجد أنها أكثر اهتماما من قبل طلبة الدكتوراه الماستر بنسب متماثلة 50%، في حين أن طلبة ليسانس كانت نسبتهم أقل نسبة ب 9.09%أما المواضيع الترفيهية 16.66%وقد كانت من اهتمام طلبة ليسانس و ذلك ب31،01% أما طلبة الماستر فكانت نسبتهم ضئيلة قدرت ب9،37%الدكتوراه فقد كان الاهتمام منعدم ،أما المواضيع الاقتصادية كانت تمثل6.66%من مجموع العينةاهتمام طلبة الماستر 12.5% في حين نجدها منعدمة لدى طلبة ليسانس ودكتوراه .وعليه نستخلص أن اكثر المواضيع اهتماما من قبل المبحوثين هي الاجتماعية و السياسية و تأتي الترفيهية بنسبة أقل حيث يجد فيها المبحوث كل ما يهمه و تثري رصيدهم المعرفي .

الجدول رقم08: مدى مساهمة المضامين المنشورة في الشروق وعلاقتهبالمستوى:

المستوى / **مساهمة المضامين**	ليسانس		ماستر		دكتوراه		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	10	45.45%	16	50%	01	16.66%	27	45%
لا	01	4.54%	00	00%	0	0%	01	1.66%
إلى حد ما	11	50%	16	50%	05	83.33%	32	53.33%
المجموع	22	100%	32	100%	06	100%	60	100%

يوضح لنا الجدول من خلال درس العلاقة بين مساهمة المضامين التي تعالجها جريدة الشروق في توعية الجمهور و متغير المستوى باعتبار الأخير له دور في ترسخ الخبرات وعليه نلاحظ أنالمبحوثين الذين يرون مساهمتها في التوعية كانت نسبتهم تقدر ب45% في حين أن 50%من أفراد العينة لديهم مستوى ماستر مع 45،45%لديهم مستوى ليسانس يؤكدون مساهمة هذه المضامين في التوعية ،في حين نجد أن فرد من العينة ذو مستوى دكتوراه يؤيدهم ،كما نلاحظ أن بعض أفراد العينة أنها تأثيرها نسبي كانت نسبتهم تقدر ب53.33% حيث نجدأن83،33 %من طلبة الدكتوراه في حين نرى أن مستوى ليسانس و الماستر لهما نسب متماثلة وقدرت ب50 %حيث يرون بأن مساهمتها في التوعية غير كاملة بحيث يمكن أن تؤثر على الجمهور بالسلب من خلال هذه المضامين ، أما فيما يخص عدم قدرتها على المساهمة في التوعية فقد كانت شبه منعدمة وقدرت ب1.66%وهذاما لاحظناه مع4،54 %من مجموع العينة وهي مفردة واحدة ذات مستوى ليسانس كما لاحظنا أنها منعدمة بالنسبة للمستويين الماستر و الدكتوراه ،وعليه نستخلص أن المضامين التي تعالجها جريدة الشروق تساهم في توعية الجمهور و ذلك من خلال نشر الوعي والمعرفة ضف إلى ذلك تغيير اتجاهات وأراء حول مواضيع معينة حيث تقوم بدور التوعية التحسيس بأهمية هذه المواضيع في حياتهم اليومية .

الجدول رقم09: أهمأنواع الفنونالصحفية أكثر اهتماما وعلاقته بالمستوى.

المستوى / **نوع الصحيفة**	ليسانس		ماستر		دكتوراه		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الخبر	09	40.9%	12	37.5%	0	00%	21	35%
الربورتاج	06	27.27%	03	9.37%	02	33.33%	11	18.33%
التقرير	0	00%	03	9.37%	01	16.66%	04	6.66%
التحقيق	07	31.81%	14	43.75%	03	50%	24	%40
ليسانس	22	100%	32	%100	06	100%	60	%100

تبين لنا من خلال الجدول أن جريدة الشروق تعتمد على العديد من الفنون الصحفية في معالجة الكثير من القضايا التي تلفت انتباه المبحوثيين حيث لاحظنا أن التحقيق الصحفي من أهم الفنون التي تلفت انتباههم بنسبة 40%وهو موضوع دراستنا كما ربطناها بمتغير المستوى الجامعي حيث اتضح لنا أنه محل اهتمام كل من طلبة الدكتوراه و الماستر بنسب متقاربة (50%1.66%–43،75%) في حين نرى أن طلبة ليسانس لا يلفت اهتمامهم بنفس القدر وقدرت نسبتهم 31،81 %في حين أن اهتمام كان موجه كذلك لفن الخبر بنسبة 35%وكان محل اهتمام طلبة ليسانس بنسبة 40.9%أما طلبة الماستر فقدرت ب37،5%اما الدكتوراه فقدكانت منعدمة ،ويليه الربورتاج الذي لقى نسبة اهتمام أقل من التحقيق والخبر بنسبة قدرت ب18،33% حيث انقسم الاهتمام من قبل ليسانس و دكتوراه ب(33.33%_27.27%) في حين كان اهتمام مبحوثي طلبة الماستر كان أقل من النسب الأولى حيث قدر ب 9.37%،أما فن التقرير فقد لقى نسبة اهتمام ضئيلة جدا وقدرت ب 6،66%و انقسمت بين طلبة المستويين الماستر و الدكتوراه ب(16.66%_9.37%) ،أما أفراد مستوى ليسانس فقد كان اهتمامهم به منعدم وذلك ربما إلى عدم اهتمامهم بهذا النوع وانشغالهم بقراءة نوع آخر يساعدهم على فهم الأخبار المنشورة في صفحات الجريدة .

نستخلص أن طلبة الماستر والدكتوراه جل اهتمامهم ينصب على متابعة التحقيق والتقرير الصحفييناعتبارهما من أهم الأنواع الصحفية الأكثر جرأة،فمن خلالهما يستطيع الصحفي طرح أهم القضايا الراهنة التي تحتاج إلى دراسة معمقة وشاملة وأيضا تعتمد على الإحصائيات، الشواهد، ويصل إلى جوانب الموضوع الخفية التي لا يمكن للقارئ العادي الوصول إليها، في حين نجد طلبة الليسانس يركزون اهتمامهم على الخبر والربورتاج باعتبارهم من أسهل الأنواع الصحفية التي يستطيع القارئ فهمها وبناء أفكاره من خلالها.

الجدول رقم10: الجريدة الأكثر تصفحا وعلاقتها بمكان الإقامة

نوع الإقامة / نوع الصحافة	حضري		شبه حضري		ريفي		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ورقية	18	%64.28	17	80.25%	10	90.9%	45	75%
الكترونية	10	35.71%	04	19.04%	01	9.09%	15	25%
المجموع	28	100%	21	100%	11	100%	60	100%

من خلال تفريغ معطيات الجدول أعلاه الذي يبين نوعية الجريدة التي يفضل الجمهور تصفحها وعلاقتها بمتغير الإقامة يتضح لنا أن 75 %من مجموع أفراد العينة يفضلون تصفح جريدة الشروق الورقية على حساب الجريدة الالكترونية ب 25%، حيث لاحظنا أن معظم المبحوثين الذين يعيشون في الريف يفضلونها الورقية بنسبة 90،90 %في حين أن اهتمامهم بإلكترونية أقل بكثير وقدر ب 09،09%وذلك راجع إلى عدم أو تذبذب في الحصول على الجريدة بسهولة وذلك بسبب بعد المسافة وكذلك غياب شبكة الانترنت وعدم امتلاكهم لأجهزة الكومبيوتر، أماالمبحوثين الذين يقطنون في القرى فلهم نفس اهتمامبالجريدة الورقية بنسبة قدر ب80.25 %أما اهتمامهم بالجريدة الإلكترونية قليل وقدر ب19،04%وذلك راجع امتلاك بعض أفراد العينة على لأجهزة و وسائل تسهل عليهم الوصول لأجهزة و وسائل تسهل عليهم الوصول إلى الصفة الالكترونية لجريدة الشروق وكذلك وجود أكشاك النسخة الورقية ،أما أفراد العينة الذين يعيشون في المدن قدرت ب 64.28%وذلك لسهولة حصولهم على النسخة الورقية باعتبار مراكز تواجد الصحف و نقاط بيع الجرائد أما اهتمامهم بالنسخة الالكترونية قدر ب35.71%و هي نسبة أعلى من النسب الأولى المتعلقة بسكان القرى والريف وذلك بسبب امتلاكهم الإمكانيات الالكترونية و قوة الشبكة الانترنت لديهم

وعليه نستخلص أن النسخة الورقية تلقى اهتمام من قبل المبحوثين باختلاف أماكن تواجدهم سوآءا في المدن أو القرى أو الرياف وذلك لسهولة الحصول عليها كما أنها لا تتطلب وجود شبكة ولا جهاز كومبيوتركما أنها تسمح لك بتصفحها في أي وقت وأي مكان على عكس النسخة الالكترونية التي تتطلب وجود جهاز كومبيوتر وكذلك وجود شبكة وكانت من اهتمام المبحوثين القاطنين بالمدن.

نتائجالمحور الأول: مقروئية جريدة الشروق:

من خلال تحليل المعطيات الجداول السابقة توصلنا إلى مجموعة من النتائج حول نسبة مقروئية جريدة الشروق من قبل المبحوثين تبين لنا الاتي:

- تحظى جريدة الشروق بنسبة مقروئية عالية وقد لاحظنا هذا من خلال البحث الميداني الذي قمنا به من أجل معرفة مدى أهميتها لدى جمهور القراء.
- أن أهم المواضيع التي لقت اهتمام من قبل المبحوثين في جريدة الشروق هي الاجتماعية ثم تليها السياسية باعتبار أنها تهتم بكل يخص القارئ من معلومات وأحداث ثم تأتي المواضيع الاقتصادية في المرتبة الأخيرة من اهتماماته.
- تساهم المضامين المعالجة في جريدة الشروق في توعية جمهورها المستهدف ولكن بنسبة متضاربة وذلك حسب النوعية الموضوعات المعالجة.
- من خلال التحليلات استنتجنا أن كل من فن التقرير الصحفي والتحقيق من أهم الفنون التي تلفت انتباه جمهور القراء لانهما يعتمدان على الأثارة والتشويق في معالجة المواضيع وهما من أهم الفنون الصحفية.
- النسخة الورقية هي الاكثر تصفحا من قبل أفراد العينة باعتبار أنها سهلة التصفح ولا تتطلب شبكة أنترنت مثل النسخة الالكترونية.

المحور الثاني: التحقيق في جريدة الشروق:

الجدول رقم:11: الاعتماد على التحقيق في جريدة الشروق وعلاقته بالجنس:

الجنس / الاعتماد على التحقيق	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
كثيــرا	02	%9،09	07	18.42%	09	%15
قليلا	15	%68،18	26	42.10%	41	% 68،33
نـــــــادرا	05	%36.36	05	39.47%	10	%16،66
المجموع	22	100%	38	100%	60	%100

من خلال تفريغ معطيات الجدول أعلاه الذي يبين اعتماد جريدة الشروق على التحقيق الصحفي وعلاقته بمتغير الجنس حيث يتضح لنا من خلال تصريحات المبحوثين أنها تعتمد عليه بنسبة قليلة قدرت ب 68،33 %، في حين يرى بعض المبحوثين أنه نادرا ما تعتمد عليه وذلك بنسبة 16،66%، أما الذين يؤكدون اعتمادها عليه بكثرة كانت نسبتهم أقل مقارنة بالنسب الأولى وقدرت ب 15%،حيث نلاحظ أن المبحوثين الذكور يرون أنها تعتمد عليه بدرجة قليلة وذلك بنسبة 68،18%في حين نجد نسبة الاناث تقدر ب42.10% ،أما رأيهم حول ندرة اعتمادها عليه فنجد نسبة الإناث تقدر ب 39.47% وهي اكثر من نسبة الذكور و تقدر هذه الأخيرة ب36.36% امافيما يخص المبحوثين الذين يؤكدون اعتماد جريدة الشروق على التحقيق الصحفي بكثرة وقدرت ب15%حيث سجلت أعلى نسبة لدى المبحوثين الذكور وقدرت ب18.42% أما المبحوثين الاناث فقد كانت نسبتهن تقدر ب9،09%.

وعليه من خلال التصريحات التي أدلى بها المبحوثين نستخلص أن اعتماد جريدة الشروق على التحقيق الصحفي كأهم نوع صحفي بدرجة قليلة وذلك لأنه من أصعب وأخطر الفنون الصحفية وذلك بسبب المواضيع التي يبحث ويفسر فيها محاولة منه إلى كشف الجانب الخفي منها ومحاولة إيجاد الحلول لها.

تحليل السؤال رقم :12: امتلاك الصحفي الحرية وعلاقتهبالمستوى.

المستوى **حرية الصحفي**	ليسانس		ماستر		دكتوراه		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	05	%22،72	10	%31،25	03	%50	18	30%
لا	17	%77،27	22	%68،75	03	%50	42	70%
المجموع	22	100%	32	100%	06	100%	60	100%

يبين لنا الجدول امتلاك الصحفي المحقق الحرية في معالجة موضوعاته وعلاقته بمتغير المستوى ومنه كانت نسبة عدم امتلاكه للحرية كبيرة وقدرت ب70% في حين سجلت أعلى نسبة لطلبة ليسانس وقدرت ب 77،27% وبعدها نسبة 68،75% اما طلبة الدكتوراه فقدرت ب 50%وأقل نسبة مقارنة بالنسب الأولى و من خلال أجوبة المبحوثين نجد أسباب عدم امتلاك الصحفي المحقق على الحرية في معالجة موضوعاته هي كالتالي:الرقابة المفروضة عليه أو الخط الافتتاحي للجريدة، فهناك بعض المواضيع قد تتعدى الحرية الممنوحة له تعرضه إلى لرقابة من طرف السلطة وكذلك لسياسة التحريرية لجريدة الشروق وكذلك الصعوبات والعقبات التي تواجهه في الميدان تتمثل في صعوبة الحصول على المعلومات من المصادر سوآءا كانت رسمية أو غير رسمية.

أما فيما يخص امتلاكه للحرية فقدرت النسبة ب 30 % وسجلت أعلى لدى طلبة مستوى دكتوراه وقدرت ب50% ثم تليها نسبة طلبة ماستر بنسبة 31،25%ثم تأتي بعدها نسبة طلبة ليسانس بنسبة 22،72%

حيث نستخلص من الأجوبة المقدمة من قبلهم أن الصحفي المحقق هو يملك حرية ولكنها نسبية غير مطلقة ففي بعض الأحيان نجد الصحفي يحظى ببعض الحرية في معالجة بعض المواضيع.

الجدول رقم 13: الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في حصوله على المعلومات

الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة	التكرار	النسبة
نعم	46	%76،66
لا	1	%1،66
أحيانا	13	%21،66
المجموع	60	%100

من الجدول يتضح لنا أن أغلبية المبحوثين وذلك بنسبة 66،76 يؤكدون بأن الصحفي المحقق يعتمد على التكنولوجيا الحديثة من أجل الحصول على المعلومات وذلك لأنها تسهل عليه كما أنها تنقص من المجهود سوآءا المادي أو العضلي الذي يتعرض له أثناء تقصيه للخبر وأما الذين يرون بأنه لا يعتمد عليها إلا أحيانا و ذلك بنسبة 66،21 وأما الذين يرون بأن الصحفي لا يستند أو لا يعتمد على التكنولوجيا الحديثة فكان بنسبة ضعيفة قريبة إلى منعدمة تمثلت في 66،1 لان معظم الصحفيين في وقتنا الحالي يعتمدون على تقنيات عالية الجودة في الحصول على المعلومة دون الخروج إلى أرض الواقع أو الحدث .

الجدول رقم 14: أهم المصادر التي يعتمد عليها:

أهم المصادر	التكرار	النسبة
مصادر رسمية	25	41 ,66%
وكالات الأنباء	17	28,33%
مواقع التواصل الاجتماعي	18	30%
المجموع	60	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن 41,66 % من مجموع العينة يوضحون أن الصحفي يعتمد على المصادر الرسمية وذلك لأنها مصادر موثوقة والمعلومة تكون أكيدة 100 %أما الذين يرون أنه يعتمد على وكالات الأنباء فكانوا يمثلون نسبة 28,33% لأنهم يرون أنها أحد المصادر التي تتميز بالمصداقية كما أنها تطلعنا على كل التفاصيل والمستجدات الخاصة بالإعلام والاتصال، في حين أن 30 % من المبحوثين يرون أنه يعتمد كذلك على مواقع التواصل الاجتماعي فهي بدورها تدعمه في إثراء موضوعاته.

الجدول رقم 15: مشاركة المواطن في تقديم المعلومات للصحفي:

مشاركة المواطن	التكرار	النسبة
مواقع الدردشة	21	%35
صحافة المواطن	26	%43،33
طرق أخرى	13	%21،66
المجموع	60	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن للمواطن العادي دور فعال في حصول الصحفي المحقق على المعلومات وذلك إما عن طريق مواقع الدردشة أو صحافة المواطن فقد تمثلت هذه

الأخيرة بنسبة 43،33%من مجموع أفراد العينة ثم تأتي بعدها مواقع الدردشة بنسبة 35 %، في حين بعض المبحوثين والذين قدرت نسبتهم ب 21،66 % بأنه هناك طرق أخرى يمكن من خلالها تقديم المعلومة للصحفي المحقق كأن يكون المواطن هو نفسه شاهد عيان ، عن طريق تصوير بالهواتف .

الجدول رقم16: اعتماد الصحفي على المصداقية في نشر الأخبار وعلاقته بالمستوى:

المستوىالتعليمي **اعتماد على المصداقية**	ليسانس		ماستر		دكتوراه		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	16	%80	23	67.64%	03	50%	42	70%
لا	04	20%	11	32.35%	03	%50	18	30%
المجموع	20	100%	34	%100	06	100%	60	100%

يوضح لنا من خلال الجدول أعلاه اعتماد الصحفي على المصداقية في نشر الاخبار وعلاقته بمتغير المستوى ومنه كانت أعلى نسبة تؤكد اعتماده عليها كبيرة وقدرت ب 70%في حين سجلت أعلى لطلبة ليسانس وقدرت ب 80% ثم يليها طلبة الماستر بنسبة 67،64% أما طلبة دكتوراه فقدرت نسبتهم ب 50 % وهي أقل مقارنة بالنسب الأولى. وعليه نستخلص أن الصحفي يعتمد على المصداقية في تقديم المعلومة لأنه يعتمد على مصادر رسمية وشهود عيان من أجل اثبات المعلومات والحقائق المقدمة إضافة للأدلة والبراهين المتمثلة في نسب واحصائيات.

أما فيما يخص عدم اعتماده على المصداقية فقدرت بنسبة 30% من مجموع العينة حيث نجد أن أعلى نسبة مثلها طلبة الدكتوراه وقدرت ب 50%، في حين قدرت نسبة طلبة الماستر ب 32،35% ثم تليها نسبة طلبة ليسانس ب 20% وهي أقل نسبة مقارنة بالنسب الأولى،

ومنه يتضح لنا أن الصحفي لا يعتمد على المصداقية في تقديم الاخبار وذلك بسبب اعتماده على مصادر معلومات جاهزة مثل مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الدردشة التي تسمح بإيصال معلومات خاطئة للجمهور.

نتائج المحور الثاني: التحقيق في جريدة الشروق:

بعد تحليلينا لمعطيات جداول المحور الثاني تحصلنا على مجموعة من النتائج التي تبين لنا أهمية التحقيق في جريدة الشروق وهي كما يلي:

- من خلال الدراسة اتضح لنا أن جريدة الشروق قليلا ما تعتمد على التحقيق في صفحاتها لأنه يتطلب وقت طويل وكذلك إمكانية مادية ضف الى ذلك الجهد المبذول من قبل الصحفي.
- عدم امتلاك الصحفي المحقق الحرية في معالجة موضوعاته لأنه مقيد بقيود سواء من قبل السلطة أو السياسة التحريرية للجريدة.
- اعتماد الصحفي على التكنولوجيا الحديثة من أجل الحصول على المعلومات من خلال موقع الدردشة، مدونات الالكترونية، صحافة المواطن.
- اعتماد الصحفي المحقق على المصداقية في نشر الاخبار والمعلومات لأنه يعتمد على مصادر رسمية وكذلك حصوله على المعلومة من شهود العيان.
- مشاركة المواطن العادي في تقديم المعلومات للصحفي المحقق عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.

المحور الثالث: تأثير التحقيق على الجمهور:

الجدول رقم 17: مدى تأثير التحقيق على الجمهور:

تأثير التحقيق	التكرار	النسبة
نعم	54	%90
لا	06	%10
المجموع	60	%100

من خلال الجدول يتبين أن لتحقيق تأثير على الجمهور وهذا ما أكده لنا 90% من المبحوثين سواء كان تأثير سلبي وإيجابي وذلك من خلال تغيير اتجاهات وأراء حول عدة مواضيع وضف إلى ذلك نشر الوعي والمعرفة للجمهور المستهدف من خلال التحقيق، في حين أن 10% من المبحوثين وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسبة الأولى حيث يؤكدون بأنه لا يوثر على الجمهور لأنهم يرون جل المواضيع التي يتطرق لها لاتهم الجمهور سواء كانت اقتصادية أو سياسية.

الجدول السؤال رقم:18: درجة تأثير التحقيق على الجمهور وعلاقتهبالمستوى:

المستوى	ليسانس		ماستر		دكتوراه		المجموع	
نوع التأثير	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
قوي	13	%59،09	16	%50	03	%50	32	%53،33
ضعيف	08	%36،36	16	%50	03	%50	27	%45
منعدم	01	%4،54	00	%00	00	%00	01	%1،66
المجموع	22	100%	32	100%	06	100%	60	100%

يبين لنا الجدول درجة تأثير التحقيق الصحفي المكتوب في جريدة الشروق على الجمهور وعلاقته بمتغير المستوى الجامعي.

فمن خلال النتائج المتحصل عليها من تفريغ نتائج الجداول نلاحظ أن عدد الطلبة في صنف ماستر ويرون بأن مضمون التحقيق الصحفي يؤثر بشكل كبير عليهم قدرت بنسبة 59.09 % وذلك راجع إلى أنه من بين أكثر الأنواع الصحفية متابعة لأنه يعتمد على عرض الإحصائيات والشواهد في عرض الظواهر الأنية وأيضا على مصادر يحصل عليها من مصادر أخرى ثم تلي نسبة الطلبة الذين يرون بأن التحقيق يؤثر عليهم بشكل ضعيف قدرت نسبتهم بـ 36.36 % ثم تلي نسبة الطلبة الذين يرون أنه لا يؤثر عليهم التحقيق قدرت نسبتهم بـ 4.54 % وهذا التذبذب في النتائج يعود إلى أن جريدة الشروق لا تعتمد كثيرا على التحقيقات الصحفية صعوبة فهمه وتحليله من بعض الطلبة.

أما فيما يخص العينة من طلبة الماستر فنلاحظ أن إجاباتهم انقسمت ما بين أن التحقيق الصحفي له تـأثير في بعض الأحيان يكون قوي والبعض الأخر يكون ضعيف حسب طبيعة ونوعية التحقيق وأيضا هذا التغير في الآراء يعود إلى أن الأفراد يستطيعون اختيار نوعية الأخبار التي يرغبون فيها قدرت نسبتهم بـ 50 %،أما فيما بخص الأقلية منهم فلا يتأثرون به على الإطلاق.

أما طلبة دكتوراه فيرون أن هذا الأخير له تأثير قوي قدرت بنسبة 53.33% وهي نسبة تقاربها نسبة الطلبة الذي برون أن لها تأثير ضعيف قدرت بـ 45% .

ومن حيث تحليل لهذه المعطيات نستنتج أن الطلبة الجامعيين على اختلاف المستوى الجامعي ليسانس، ماستر، دكتوراه أنهم يتأثرون كثيرا بالتحقيقات الصحفية التي تنشرها جريدة الشروق في صفحاتها نظرا لأهمية عذا النوع وأيضا يعتبر الأكثر تشويقا عند قراءته لأن بناء مقاله يأتي بشكل تسلسلي.

السؤال رقم 19: مدى تواصل الجمهور مع الصحفي المحقق وعلاقته بمكان الإقامة :

نوع الاقامة	حضري		شبه حضري		ريفي		المجموع	
مدى التواصل	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
كثيرا	03	%10،71	02	%09،52	01	%09،09	06	%10
أحيانا	17	%60،71	15	%71،42	05	%45،45	37	%61،66
نادرا	08	%28،75	04	%19،04	05	%45،45	17	%28،33
المجموع	28	%100	21	%100	11	%100	60	%100

من خلال تفريغ الجداول نلاحظ أن غالبية الطلبة يرون بأن في بعض الأحيان يستطيع القارئ التواصل مع الصحفي المحقق في أمان ومناطق مختلفة من الوطن قدرت نسبتهم بـ 61.66% وهي نسبة مرتفعة جدا وهذا نجده أكثر في النسخة الإلكترونية للجريدة، حيث يستطيع الصحفي أن يتواصل مع القراء من خلال مواقع التواصل الاجتماعي،مواقع الدردشة التي تخلق فضاء للقارئ في عملية صنع الرسالة الإعلامية ، ثم تلي نسبة أفراد العينة الذين يرون أنهم في تواصل دائم مع الحفيين قدرت بـ 10% ونجده أكثر مع الطلبة المقيمين في المدن وذلك لتوفرهم على شبكات الأنترنت بشكل دائم، وهي نسبة أقل من نسبة الطلبة الذين يرون أنهم لا يستطيعون التواصل مع الصحفي وبالأخص في النسخة الورقية للجريدة قدرت بـ28.33% .

نستنتج من خلال تفريغ نتائج الجدول أعلاه أن متغير الإقامة يلعب دور كبير في تحديد مدى تواصل الصحفي المحقق مع الجمهور فيتبين لنا أن أفراد العينة المقيمين في المدن هم أكثر

تواصلا مع الصحفي وهذا راجع إلى توفرهم على الجريدة بشكل دائم وأيضا توفرهم على شبكات الأنترنت على غرار باقي المقيمين في القرى والمدن الذين يجيدون صعوبة كبيرة في الوصول إلى الصحفي أو أنهم ليس لهم إتمام بذلك.

الجدول رقم20يوضح التغيرات التي يحدثها التحقيق على الجمهور وعلاقته بالجنس:

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
التغيرات التي تحدثها	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
كشف معارف عن الموضوع	05	22.72%	07	18.42%	12	20%
نشر الوعي والمعرفة	09	40.90%	16	42.10%	25	41.66%
تغيير الاتجاهاتوالآراء	08	36.36%	15	39.47%	23	38.33%
المجموع	22	100%	38	100%	60	100%

من خلال تفريغ معطيات الجدول تتضح لنا أهم التغيرات التي يحدثها التحقيق الصحفي على الجمهور وعلاقته بمتغير الجنس حيث لاحظنا أهم تأثير له هونشر الوعي والمعرفة لمتتبعي تحقيق الصحفي في جريدة الشروق حول المواضيع التي يعالجها وقدرت نسبتها ب40،66 %وقد مثلت أعلى نسبة حيث نجد أن الاناث هم الاكثر تأثرا بالتحقيق وقدرت ب 42,10%في حين نجد المبحوثين الذكور قدرت نسبة تأثرهم ب 40،90% وذلك راجع لنوعية المواضيع التي يعالجها فهم يتأثرون مثلا حول مواضيع اجتماعية واقتصادية فهي من المواضيع التي تشغل اهتمامهم ، أما ثاني أهم تغيير يحدثه التحقيق على المبحوثين بعد مطالعتهم له هو تغيير اتجاهات وأراء المبحوثينوالتي قدرت بنسبة 38،33 % حيث نجد أيضا أن التحقيق يغير من اتجاهات واراء الاناث وذلك بنسبة 39،47 % وفي المقابل نجد نسبة الذكور تقدر ب 36،36 %فهو يساعد على تغيير اتجاهات وأراء سواء كان التغيير سلبي أو إيجابي ،

أما فيما يخص كشف معارف عن الموضوع المعالج فقدرت نشبته ب 20% وهي أقل نسبة مقارنة بالنسب الأولى، حيث قدرت نسبة المبحوثين الاناث ب18.42% أما الذكور ب 22.72%وهي أعلى نسبة من الانسبة الأولى،

وعليه نستخلص لأن أهم التغييرات التيلاحظناها على المبحوثين هي اكتساب الوعي والمعرفة ضف إلى ذلك تغيير أراءهم واتجاهاتهم حول مواضيع المعالجة كما لاحظنا كشفهم لمعلومات ومعارف حول الموضوع، ومن خلال تحليل الجدول لاحظنا أن المبحوثين الاناث هن الاكثر تأثرا من الذكور وذلك راجع للموضوعات التي تعالجها جريدة الشروق في صفحاتها تتضمن موضوعات اجتماعية بالدرجة الأولى أم الذكور فجل اهتمامهم ينصب في المواضيع الاقتصادية أو السياسية وعليه نستخلص أن متغير الجنس له دور في نوع التأثير الملاحظ على المبحوثين.

السؤال رقم 21

السن / مكانة التحقيق	22_18		25_22		25فأكثر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	01	%09،09	09	%81،81	01	%09،09	11	%18،33
لا	00	%00	02	%100	00	%00	02	%3،33
نوعا ما	09	%14،19	26	%55،31	12	%25،53	47	%78،33
المجموع	10	100%	37	100%	13	100%	60	100%

من خلال تفريغ معطيات الجدول الموجود أعلاه اتضح لنا مكانة التحقيق الصحفي في جريدة الشروق وعلاقته بمتغير السن حيث لاحظنا أن معظم إجابات المبحوثينانحصرت في

نوعا ما أي بين نعم ولاحيث قدرت ب 78،33%وهي أعلى نسبة حيث تمثلت المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 22_25 سنة قدرت نسبتهم ب 55،31% ثم تأتي نسبة المبحوثينالذين أعمارهم ما بين25،53% أما نسبة الذين أعمارهم ما بين 18-22 فكانت أقل نسبة وقدرت ب19،14% و ذلك راجع لنوعية الموضوع الذي يعالجه التحقيق فحسب أهميته تتوقف مكانته حيث يرى المبحوثين أنه هناك علاقة متذبذبة ما بين التحقيق وجريدة الشروق فأحيانا يكون في الصدارة وأحيانا يكون في الحضيض ، أما في خصوص الذين يرون أن جريدة الشروق منحت له مكانة هامة فقدرت نسبتهم ب 18،33% حيث مثلت أعلى نسبة لدى المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 22_25 ب81،81% ، أما المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18-22 و25 فأكثر فكانت نسبهم متماثلة وقدرت ب 09،09 % و ذلك باعتبار أن التحقيق الصحفي من أهم وأصعب الفنون الصحفية ويقوم بكشف أهم القضايا التي لا يستطيع الخبر ا عادي البحث فيها ، أما 03،33% من مجموع العينة يرون بأن جريدة الشروق لم تعطي له مكانة في صفحاتها لأنه يبحث و يكشف في قضايا تتعارض و سياسة الجريدة أو خطها الافتتاحي ففي الكثير من الأحيان حارس البوابة يمنع نشر بعض المواضيع و حيث نلاحظ ندرت التحقيق في جريدة الشروق ،

وعليه نستخلص أن جريدة الشروق لم تعطي التحقيق الصحفي مكانته المناسبة رغم أهمية المواضيع التي يعالجها في معظم الأحيان.

نتائج المحور الثالث:

بعد تحليلنا لمعطيات جداول المحور الثالث حول مدى تأثير التحقيق الصحفي على الجمهور فكانت النتائج كالتالي:

- لاحظنا أن التحقيق الموجود في صفحات جريدة الشروق يؤثر على المبحوثين بدرجة قوية وذلك من خلال نشر الوعي والمعرفة ضف الى ذلك تغيير اتجاهات واراء المبحوثين حول مواضيع مختلفة.
- يواصل المبحوثين مع الصحفي المحقق ولكن بنسبة ضئيلة وذلك من خلال مواقع الدردشة أو مواقع التواصل الاجتماعي أو عن طريق الهاتف.
- من أهم التغيرات التي يحدثها التحقيق الصحفي في صفحات جريدة الشروق تتمثل في اكسابهم معارف عن الموضوع المعالج ونشر الوعي والمعرفة ضف الى ذلك تغيير اتجاهاتهم واراءهم حول الكثير من الموضوعات التي تهمهم.
- تذبذب ظهور التحقيق الصحفي على صفحات جريدة الشروق ولهذا نجده مرات في الصدارة ومرات في الحضيض وذلك راجع لنوعية المواضيع المعالجة.

مناقشة نتائج الدراسة:

من خلال تحليل الجداول الخاصة بتفريغ معطيات الاستمارة الدراسة التي تم توزيعها على المبحوثين في مدة زمنية محدودة ومن خلال البيانات التي تحصلنا عليها من إجابات المبحوثين حول الأسئلة المطروحة في الاستمارة حيث حاولنا الربط بينها وبين البيانات الخاصة بالمبحوثين والمتمثلة في الجنس، السن، المستوى الجامعي ومكان الإقامة والتي لها علاقة بفرضيات الدراسة وهي كالتالي:

- ✓ تحظى" الشروق" بنسبة مقروئية عالية من طرف الجمهور.
- ✓ لا يحظى التحقيق الصحفي بأهمية كبيرة في جريدة "الشروق".
- ✓ ينحصر دور التحقيق الصحفي في التأثير على الجمهور القارئ.

1_ بعد استخلاصنا لنتائج الجداول البسيطة والمركبة في اتضح لنا انها تتمتع بنسبة مقروئية من قبل أفراد العينة سوآءا الذكور كانوا أو اناث لأنها تهتم بمعرفة رغباتهم وحاجاتهم وتلبيتها من أجل الحفاظ على قرائها وهذا ما سعت له نظرية الإشباعات والرغبات.

2_ كما تعرفنا على أهم أوقات مطالعتها في فترة الصباح من قبل أفراد العينة المقيمين في المدن وذلك لسهولة الحصول عليها بسبب وجود مراكز بيع قريبة على عكس سكان القرى والارياف الذين يلقون صعوبة في الحصول عليها وذلك بسبب بعد المسافة لأنها تستغرق وقت حتى تصلهم.

3_ من خلال النتائج المتحصل عليها من إجاباتالمبحوثين تبين لنا أن النسخة الورقية هي أثر يصفحا من قبلهم باعتبار أنها سهلة التصفح ولا تتطلب شبكة أنترنت مثل النسخة الالكترونية. وعليه نتوصل الى أن الفرضية الاولي قد تم تأكيدها واثبات صحتها فجريدة الشروق تحتل المرتبة الاولى وطنيا ومغربيا لسنة 2007.

4_ من خلال النتائج المتحصل عليها استنتجنا أن التحقيق الصحفي من أهم الفنون التي تلفت انتباه جمهور القراء لأنه يعتمدا على الأثارة والتشويق في معالجة المواضيع فهو يقوم بكشف ما هو خفي ولا يستطيع المواطن العادي كشفه.

5_ بعد الدراسة التي قمنا بها من أجل السعي لمعرفة أهمية التحقيق الصحفي المنشور في صفحات جريدة الشروق باعتبار أنه من الأنواع الصحفية المهمة والصعبة في نفس الوقت فقد لقى نسبة اهتمام كبيرة من قبل المبحوثينالذكور.

6_ اتضح لنا أن جريدة الشروق قليلا ما تعتمد على التحقيق في صفحاتها لأنه يتطلب وقت طويل وكذلك إمكانية مادية ضف الى ذلك الجهد المبذول من قبل الصحفضف الى ذلك عدم امتلاك الصحفي المحقق الحرية في معالجة موضوعاته لأنه مقيد بقيود سواء من قبل السلطة

أو السياسة التحريرية للجريدة علي نخلص الى أن الفرضية الثانية صحيحة وذلك بعد دراستنا لجريدة الشروق لاحظنا ندرة في ظهور التحقيق الصحفي على صفحاتها فهي لا تولي له أي أهمية ومنه هي صحيحة.

7_ رغم ندرة ظهور التحقيق في جريدة الشروق إلا أنه يؤثر علىالمبحوثين بدرجة قوية وذلك راجع لأهمية المواضيع التي يقوم بمعالجتها وقد لاحظنا أن أهم التغيرات التي أحدثها التحقيق الصحفي عليهم تمثلت في اكسابهم معلومات ومعارف حول الموضوع لأنه يكون مرفق بالأدلة والبراهين من إحصاءات ونسب ،ضف الى ذلك نشر الوعي وتغيير اراءهم واتجاهاتهم حول الموضوع المعالج سواء كان اجتماعي أواقتصادي أوسياسيي وكذلك قدرتهم لتواصل مع الصحفي المحقق عن طريق مواقع الدردشة والتواصل الاجتماعي أو حتى عن طريق الهاتف الذي نجده في خط المعلومات الموجود في أسفل صفحات الجريدة ،وعليه نخلص الى ان الفرضية الأخيرة صحيحة وتم تأكيدها.

الفهـــرس:

شكر وعرفان

إهـــــــداء

مقدمة: .....

الفصل المنـهجي:

الإشكالية.....

التساؤلات الفرعية، .....

الفرضيات .....

تحديد المفاهيم .....

أهمية الدراسة .....

أهداف الدراسة .....

منـهج البحث .....

مجتمع البحث .....

عينـة الدراسة .....

ادوات الدراسة .....

الدراسات السابقة .....

الخلفية النظرية .....

حدود الدراسة .....

الدراسة الاستطلاعية .....

الفصل النظري:

الفصل الأول: الصحافة الجزائرية وجمهورها.

المبحث الاول: الصحافة المكتوبة

المطلب الاول: مفهوم الصحافة المكتوبة.....

المطلب الثاني: تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر .....

المطلب الثالث: أهمية وأهداف الصحافة المكتوبة .....

المطلب الرابع: وظائف الصحافة المكتوبة.....

المبحث الثاني:جمهور الصحافة المكتوبة.

المطلب الأول: الجمهور مفهومه وأنواعه.....

المطلب الثاني: سمات وخصائص الجمهور.....

المطلب الثالث: الصحافة وقانون الاعلام الجزائري.....

المطلب الرابع: أزمة الصحافة الورقية في الجزائر.....

<u>الفصل الثاني:</u>فن التحقيق الصحفي

المبحث الاول: التحقيق الصحفي

المطلب الأول: مفهوم التحقيق الصحفي.....

المطلب الثاني: ظهور التحقيق الصحفي وتطوره.....

المطلب الثالث: أنواع وشروط التحقيق الصحفي.....

المطلب الرابع: عوامل فاعلية التحقيق الصحفي .....

المبحث الثاني: إعدادوتنفيذ التحقيق الصحفي

المطلب الاول: إعداد التحقيق الصحفي.....

المطلب الثاني: كتابة التحقيق الصحفي .....

المطلب الثالث: أساليب التحقيق الصحفي .....

المطلب الرابع: الصعوبات التي تواجه التحقيق الصحفي .....

الإطار التطبيقي:

بطاقة فنية حول جريدة الشروق .....

نتائج المحور الأول.....

نتائج المحور الثاني .....

نتائج المحور الثالث .....

مناقشة نتائج الدراسة .....

الخاتمة .....

قائمة المراجع

الملاحق

الفصل المنهجي:

الاشكالية:

إن الصحافة ظاهرة عصرية لم تكن معروفة في القديم ولكن الإعلاموبالأخص الاتصال بجميع أنواعه ظاهرة اجتماعية عرفها الإنسان على هذه الأرض فالرغبة للاتصال بالغير والتعريف به ولتبليغه شعورهوإحساسه فطرة خلقها الله في الإنسانوهذه الفطرة تدفعه إلى اكتشاف الوسائل الضرورية للقيام بعملية الاتصال كالإشارةأو الكلام أو الكتابة.

لقد كان لصحافة منذ ظهورها في تنمية الوعي للجماهير والمستوى الثقافيللأمم كما شملت الصحافة مجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، كما أنها تأثرت بجميع المحطات التاريخية وأثرت فيها تأثيرا بالغا وعبرت عن وجودها وأهميتها البالغة في المجتمع. وصارت تبحث عن مكانة مرموقة لها حتى أصبحت تشكل سلطة رابعة.والجزائر كغيرها من دول العالم تأثرت بتطور الصحافة وقد شهدت محطات تاريخية عديدة أثرت في تقرير مصير الأمة،

والصحافة بمعنى الوظيفة التي تؤديها في المجتمع الجزائري أي كونها رسالة تستهدف خدمة المجتمع والإنسان الذي يعيش فيه.

وهي بهذا المعنى تتصل بطبيعة الواقع الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع الذي تصدر به الصحيفة. ومن أهم هذه الصحف التي تصدر حاليا نذكر منها "الخبر"،" النهار"، "الهداف"،"الجمهورية"، "صوتالغرب"،"الشروق"هذه الأخيرة هي جريدة يومية دورية تصدر بانتظام مقرها بوهران تهتم بنشر الأخبار والمعلومات وتكون موجهة الى كافة الجماهير بمختلف الاعمار والمستويات.

و جريدة" الشروق "كأي جريدة اخرى تحتوي على أنواع صحفية عديدة و تتمثل في الخبر،التقرير، الحديث،الربورتاج،العمود، و التحقيق وهو يعتبر من أهم الفنون الصحفية وأصعبها و يتمثل في شرح تفسير و البحث في الأسباب و العوامل الاجتماعية ,الاقتصادية, السياسية , أو الفكرية التي تكمن وراء الخبر أوالقضيةأو المشكلة التي يدور حولها التحقيق .

وعليه يكمن طرح الإشكال:

كيف يؤثر التحقيق الصحفي المكتوب في جريدة الشروق على الجمهور؟

الفرضيات:

1- تحظى" الشروق" بنسبة مقروئية عالية من طرف الجمهور.

2- لا يحظى التحقيق الصحفي بأهمية كبيرة في جريدة "الشروق".

3- ينحصر دور التحقيق الصحفي في التأثير على الجمهور القارئ.

التساؤلات الفرعية:

1- ما مدى أهمية التحقيق الصحفي في الصحافة الجزائرية؟

2- كيف يؤثر التحقيق الصحفي المكتوب علىطلبة علومالإعلام والاتصال؟

3-ماهي المكانة التي يحتلها التحقيق الصحفي في الصحافة الجزائرية؟

4 - ماهي أهم المصادر التي تعتمد عليها جريدة "الشروق" في تغطية تحقيقاتها؟

5- ماهي أهم المواضيع التي تعالجها جريدة "الشروق" من خلال التحقيق؟

6- هل للتحقيق الصحفي دور في تغيير الرأي العام لدىالطلبة؟

تحديد المفاهيم:

التأثير: هو كل ما يحدث تغيرا في المواقف والسلوكاتوالأراءوالمعلومات الخاصة جراء انتقال الرسالة الإعلامية الى المتلقي. فالرسالة الإعلامية تلفت انتباه فيدركها المتلقي وقد تضيف اليه أشياء جديدة وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو تغير أراء سابقة أو يعدل من سلوكه.1

المفهوم الإجرائي: هو ذلك الأثر الذي يتركه التحقيق الصحفي المكتوب في جريدة "الشروق" على طلبة علوم اعلام واتصال بجامعة مستغانم.

التحقيق: في اللغة هو الكشف عن الحقائق وتوضيحها والتأكد منها عبر التقصي والمتابعة والملاحظة، ولم يتفق الباحثون على تعريف واحد للتحقيق بمعناه الصحفي وإنماكانت تعاريفهم تنطلق من زوايا نظرتهم لفكرة بحوثهم ومؤلفاتهم إلى جانب محاولات البعض منهم في إجراء بعض التطوير لتعاريف البعض الآخر.3

التحقيق الصحفي: هو فن الشرح والتفسير والبحث في الأسباب والعوامل الاجتماعيةوالسياسية أو الفكرية أو الاقتصادية التي تكمن وراء المشكلة أو الظاهرة التي يدور حولها.2

المفهوم الإجرائي: هو تلك الموضوعات الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، التي تعالجها جريدة "الشروق " وتسمى بالتحقيقات الصحفية المكتوبة التي يتلقاها طلبة علوم اعلام واتصال بجامعة مستغانم.

الجمهور: هو مجموعة من المتلقين أو المتفاعلين مع الرسالة الإعلامية المكتوبة أو السمعية البصرية أو الإلكترونية تحتوي اهداف سياسية أو اقتصادية.....إلخ.4

المفهوم الإجرائي: وهو يمثل مجموعة من طلبة جامعة مستغانم فرع علوم إعلام واتصال والذين يتعرضون لتحقيقات الصحفية بجريدة "الشروق".

1-نصير بوعلي،**التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر دراسة ميدانية**، الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر، بدون طبعة ،2005، ص 10

2-عبير أسعد محمود، التحقيق**الصحفي**، عماندارالبداية، ط1،2011، ص 143

3-محمدجمال الفار: **المعجم الإعلامي**، عمان دار أسامة، المشرف الثقافي د ط، 2006 ص 60.

4- فواز منصور الحكيم، **سيسيولوجيا الإعلام الجماهيري**، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص 54

الجريدة:

هي النشرة المطبوعة التي تصدر يوميا وتشمل موضوعات متنوعة أهمها الاخبار وفي مقدمتها الاخبار التي يراعى فيها السبق الصحفي الوقوف على اخر الانباء إلى جانب الموضوعات المتغيرة والأبواب الثابتة .1

جريدة الشروق: هي جريدة يومية تصدر بصفة دورية و منتظمة ،تهتم بنشر الأخبار في شتى المجالات (سياسية ،اقتصادية ،اجتماعية ،ثقافية ،و حتى ترفيهية) تصدر باللغة العربية تتضمن معلومات و أنباء تكون موجهة إلى كافة الجماهير بحيث تعتمد على عدة أنواع صحفية منها : الخبر، التقرير ، الربورتاج ، العمود الصحفي ، المقال ، و التحقيق و الذي يعد من أبرز و أصعب الأنواع الصحفية .تعتمد هذه الجريدة على عدة مصادر للمعلومات من كافة الجهات و الجوانب المختلفة للمواضيع المنشورة على صفحات الجريدة يوميا .

أسباب اختيار الموضوع:

وهناك أسباب ذاتية وأخرى موضوعية نذكر منها:

(أ)- الذاتية: كانت الاسباب والدوافع الذاتيةلاختياري لموضوعي هذا:

1- اشباع الفضول والرغبة في الغموض الذي يدور حول التحقيقات الصحفية ومدى تأثير مواضيعها علىالجمهور.

2- زيادة رصيدنا المعرفي ومحاولة إلهام الجانب الإعلامي من كل نواحيه.

3- كون موضوع بحثنا أني ولم يسبق لنا أن درسناه من قبل ووضعه في خدمة الباحثين كمرجع علمي.

1-محمد منير حجاب، **المعجم الإعلامي**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1 2004، ص262

(ب)- الموضوعية:

1- معرفة أهمية التحقيق الصحفي المكتوب وذلك من أجل الوصل الى نتائج كيفية تأثيره على الجمهور القراء.

2- الوقوف على التأثير الذي يتركه التحقيق الصحفي المكتوب في جريدة " الشروق" على الطلبة.

3- التعرف مكانة التحقيق الصحفي المكتوب في الصحافة الجزائرية.

4- التعرف على دور جريدة " الشروق " ومدى مساهمتها في تغير السلوك ونشر الوعي لدى جمهور القراء.

أهداف الدراسة: تهدف دراستنا الى:

1-الوصول الى النتائج، وذلك من خلال معرفة مدى فاعلية التحقيق الصحفي المكتوب في جريدة "الشروق «.

2- معرفة كيفية تأثير التحقيق الصحفي المكتوب في جريدة "الشروق " على طلبة علوم اعلام واتصال.

3- تسليط الضوء على فن التحقيق الصحفي في أوساط طلبة علوم اعلام واتصال.

4- دعوة الجمهور الى الاهتمام بجريدة "الشروق" كوسيلة إعلامية توفر ما يحتاج اليه القارئ.

5- التعرف على مصادر التي يعتمد عليها التحقيق الصحفي في تغطية موضوعاته.

أهمية الدراسة:

1- جريدة "الشروق " جريدة إعلامية تساهم في تحقيق الكثير من الأهداف التي تساهم في نشر الوعي.

2- معرفة اهتمامات الجمهور من أجل معرفة مستوى جريدة "الشروق".

3- الوقوف على واقع التحقيق الصحفي في جريدة "الشروق" في الجزائر.

4- التحقيقات الصحفية يمكن أن تحقق الكثير من مهام الإعلام وتتمثل في الإخبار والتفسير والتوجيه والتوعية .... وغيرها

منهج البحث:

تشتق كلمة (المنهج) من فعل نهج وهو يعني سلك وسار واتبع فمنهج اسم المكان لفعل نهج ويعني الطريق أو السبيل.

وتعني في اللغة العربية طريقة أو نظام و هي أصلها يوناني استعملها اليونانيون القدامى , بمعنى البحث و المعرفة فالمنهج بشكل عام هو الطريقة التي يسلكها الباحث للإجابة على الأسئلة التي تثيرها المشكلة موضوع البحث , فعندما يواجه الباحث أو الإنسان العادي مشكلة ما فإنه يبدأ في التفكير كيف سيحل هذه المشكلة والمنهج وطريقة الحل ,فإما أن تكون طريقة الحل غير علمية أي تعتمد على الاساطير و الأفكار المسبقة غير مبرهن فيهاو دون الرجوع إلى واقع الظاهرة بالملاحظة و التجربة والمقارنة , وفي هذه الحالة تكون أمام منهج غير علمي و إما العكس من ذلك ننطلق من الملاحظة والتجريب ونستعمل أدوات البحث العلمي وهنا نكون أمام المنهج العلمي.1

ولقد اعتمدنا في مذكرتنا على منهج علمي يتناسب والموضوع المعالج وينتمي بحثنا الى البحوث الوصفية التحليلية التي تهدف الى وصف الظاهرة او الوقائع صعبة من خلا ل جمع المعلومات والحقائق. حيث اعتمدت دراستنا على المنهج المسحي الذي يقوم على جمع المعلومات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها 2

1-إبراهيم أبراش، **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان، ط1،ص 65،2009

2-عبد الناصر الجندي، **تقنيات البحث العلمي في العلوم السياسية**، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، بدون طبعة،2010، ص 14

مجتمع البحث:

إن أساس التعين يقوم أولا على تحديد حجم مجتمع البحث الأصلي وما يحتويه من مفرداتإلى جانب التعرف على تكوينه الداخلي تعرفا دقيقا يشمل طبيعة وحداته ويعرفه **موريس أندريه** على أنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص عن غيرها من العناصر الأخرى التي نجري عليها البحث والتقصي حيث يتمثل مجتمع بحثنا في شباب من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة خروبة بمستغانم باعتبارهم الأنسب للدراسة وهم على دراية تامة بفن التحقيق الصحفي والذي هو موضوع دراستنا.

عينة البحث:

العينة هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث الذي سنجمع من خلاله المعطيات ويتوقف أي بحث على العينة المختارة ومدى تمثيلها لمجتمع البحث الأصلي وتقيمها على أساس إحصائي دقيق.

والعينة المستخدمة في هذه الدراسة هي عينة غير احتمالية قصدية وهي: "عينة يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة بل هو عملية انتقاءالمفردات المتمثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات أو بيانات وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة بمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا وبالتالي لا يوجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة «. (2)

تحتوي العينة المراد دراستها على 60مفردة من الطلبة الذين يطالعون التحقيق في جريدة" الشروق "وتتراوح أعمارهم من 18الى 25 فأكثر باختلاف مستواهم الجامعي.

1- احمد بن مرسلي، مناهج **البحث العلمي في علم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1،الجزائر، ص 172

2-أحمد بن مرسلي، مرجع نفسه، ص 197

أدوات جمع البيانات:

في البحوث الميدانية وخصوصا المسحية، يلجأ الباحث إلى الميدان مباشرة للحصول على المعلومات اللازمة لعملية البحث وغالبا ما يستعين الباحثون بأداة أو أكثر من أداة، فالباحث **موريس أنجرس** حدد أدوات البحث العلمي كما يلي:الملاحظة، المقابلة، الاستبيان، التجربة، تحليل المضمون، التحليل الإحصائي.

ولطبيعة المنهج المسحي فإن الأداة استخدمناها في بحثنا هذا هي تقنية الاستمارة أو الاستبيانوهي تلك قائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة وهي من بين الأدوات شائعة الاستعمال في بحوث علوم إعلام واتصال وتتضمن استمارةاستبيان على ثلاث محاور هي(1)

المحور الأول:مقروئية جريدة الشروق.

المحور الثاني:التحقيق في جريدة الشروق.

المحور الثالث: تأثير التحقيق في جريدة الشروق.

1-إبراهيم أبراش، **المنهج العلميوتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان، ط1،2009، ص 269

الدراسات السابقة:

دور الإذاعة الوطنية في معالجة قضايا المجتمع الجزائري _التحقيق الإذاعي نموذجا –دراسة ميدانية بالقناة الوطنية الأولى -

الفرضية الأولى:يتناول التحقيق الإذاعي في القناة الأولى قضايا بيئية

الفرضية الثانية:يتناول التحقيق الإذاعي في القناة الأولى قضايا التحضر وإهمال الثروة الزراعية.

الفرضية الثالثة: يتناول التحقيق الإذاعي في القناة الأولى قضايا إزالة الغابات.

الفرضية الرابعة:يتناول التحقيق الإذاعي في القناة الأولى قضايا المرأة.

الفرضية الخامسة: يتناول التحقيق الإذاعي في القناة الأولى قضايا ضياع الثقافة الوطنية.

حسب رأي الباحثة تعتبر دراستهاأول دراسة تتناول شكل من أشكال التحرير الصحفي في الإذاعةقد تساعد الدراسة في تقديم التحقيق الإذاعي ليشكل أفضل ينتفع به الصحفيون الذين ينجزون التحقيقات الإذاعية من جانب مصادر التحقيق ومعيار معلومات المحقق بالإضافة إلى مناطق التغطية والقضايا المعالجة.

كما تهدف دراسة الباحثة عموما إلى تبيان دور الإذاعة من خلال التحقيقات التي تذاع فيها والتي في النهاية تمثل رسالة اتصالية ومدى انشغالها باهتمامات المستمعين ومن أهم الأهداف الفرعية معرفة عوامل التحقيق الإذاعي بالقناة الأولى، معرفة المصادر التي يعتمد عليها الصحفي المكلف بالتحقيقات، معرفة مصادر معلومات المحقق،معرفة المشكلات التي تواجه المحققين الإذاعيين،دراسة فن التحقيق الإذاعي من حيث أماكن التغطية، مدة التحقيق والهدف من التحقيقات الإذاعية بالإضافة إلى المواضيع التي تنال حيزا من اهتمام الصحفيين المحققين ،لقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي لأنه يتناسب مع موضوع دراستها. أماأداة البحثالتي استخدمتها الباحثة هي أداة المقابلة وفيما يخص مجتمع البحث الذي اعتمدت عليه هو عبارة عن مجموعة من الصحفيين الذين يقومون بالتحقيقات اليومية والميدانية في الإذاعة. والتي كانت عينة دراستها هي من نوع العينة القصديةحيث تحتوي على ثمانية أفراد فقط، أربعةمبحوثين من قسم الإنتاج وأربعة مبحوثين من قسم الأخبار.

نتائج البحث:وتتمثل نتائج الدراسة التي قامت بها الباحثة في:

- معايشة الصحفي المحقق للواقع الجزائري.

- الفاكسات الواردة للإذاعة وكذا المكالمات الهاتفية للمواطنين.

- الهدف من التحقيقات الإذاعية هو التوعية وإرشاد المواطن الجزائري.

- أن المحقق الناجح هو المحقق المزود بالمعلومة حول القضية المحقق فيها.

- قضايا اجتماعية متمثلة في قضايا المرأة من طلاق وعنوسة وعنف وعمليات قيصرية والإجهاض بالإضافة إلى مشاكل الشباب والطفولة، الهجرة السرية، الإجرام، الانتحار، نقص المياه، أزمة السكن شبكة الطرقات، انقطاعات الكهرباء، السكنات الهشة، أطفال الشوارع، قفة رمضان والبطالة ومشاكل الأزواج.

أن العراقيل التي تقف دون نجاح التحقيقات الإذاعية بالقناة الأولى هي صعوبة الوصول إلى المعلومة وعدم تفهم المعنيين بما فيهم المواطنين.

-توصيات ومقترحات الدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة في الإذاعة الوطنية نذكر أهمالتوصيات ما يلي:

1) -توصي الباحثة وتقترح على الصحفيين المكلفين بالتحقيقات الاهتمام بما تنشره مذكرات والبحوث العلمية وما تنشره من تقارير انطلاقا لتحقيقاتهم أو دليلا لها فمصدر الانترنت وحده غير كافي في تدعيم الحقيقة.

2) -تقترح وتوصي الباحثة توسيع المجال الجغرافي للتحقيقات الإذاعية فالعاصمة وحدها لا تمثل المجتمع الجزائري.

3) -تقترح الباحثة تنظيم دورات تكوينية وتدريبية للمحققين.

4) -توصي الباحثة المكلفين بالتحقيقات في تجاوز كل العقبات التي تقف دون انجاز أو نجاح تحقيقاتهم وذلك –على الأقل-بخلق جو من الحوار والمناقشة ا فيما بينهم وما بين المسؤولين في الإذاعة.

كيفية الاستفادة من الدراسات السابقة:

هذه الدراسة أعطتنا تصورات حول كيفية إعداد بحث علمي يخلو من الأخطاء فمن خلالها تمكنا من أخذ فكرة أولية عن أهمية التحقيق باعتبار أنها الدراسة الوحيدة التي عالجت التحقيق وذكرت أهم مصادره ،كما دعت المكلفين بالتحقيقات بتجاوز كل العقبات التي تقف دون انجاز أو نجاح تحقيقاتهم وذلك –على الأقل-بخلق جو من الحوار والمناقشة فيما بينهم وما بين المسؤولين ،على من أنها اهتمت بكل جوانب التحقيق إلا أنها أغفلت أهم التطورات التي توصل عليها التحقيق في ظل التكنولوجيا الحديثة ضف الى ذلك اهملت ذكر واقع التحقيق الذي هو في الحضيض رغم الأهمية التي يحتلها ما بين الفنون الصحفية الأخرى .

1- يمينة دالية، **دور الإذاعة الوطنية في معالجة قضايا المجتمع الجزائري التحقيق الإذاعي نموذجا** – دراسة ميدانية بالقناة الوطنية الأولى– تخصص علم اجتماع الاتصال لنيل شهادة الماجستير 26\09\2008.

المقاربة النظرية:

تقوم الصحافة الجزائرية على مدى اهتمامها بالمضامين أو الرسائل الإعلامية التي تكون موجهة إلى كافة الجماهير على اختلاف اهتماماتهم وتوجهاتهم الفكرية والعقائدية وذلك في شتى المجالات والاتجاهات الحديثة سواء كان ذلك في المجال السياسي أو الاقتصادي أو الثقافي أو اجتماعي. ومع ظهور صحف عامة وصحف خاصة ازداد الاهتمام بالمضامين الإعلامية المنشورة في صفحات الجرائد اليومية التي لها تأثير كبير على الجمهور بصفة عامة، ومع التطور التكنولوجي الحاصل في علوم الإعلام والاتصال ظهرت الدراسات والنظريات التي اهتمت بتأثير الرسائل الإعلامية على الأفراد والتي كان لها دور كبير في معرفة مدى التأثير الذي تتركه الجريدة على الفرد من خلال بثها مضامين ذات تأثير على الجمهور.

فظهرت نظرية التأثير:

ظهرت في القرن العشرين التي توصل إليها الباحث الأمريكي واطسون والباحث الروسي بافلوف، ساهمت هذه النظرية بشكل كبير في إيجاد حلول لكثير من مشاكل التربية وعرفت عدة تطبيقات في ميدان الإعلام خصوصا في مجال الدعاية ضد النازية من طرف دول الحلفاء، حيث انبثقت منها عدة نظريات والتي من بينها:

ـ **نظرية التأثير على المدى الطويل** : تهتم هذه النظرية بالأثر الذي تتركه الرسائل الإعلامية على الجمهور وذلك من خلال نشر المواضيع الصحفية في مختلف المجالات على شكل تحقيقات صحفية تكون مشابهة للتحقيقات الأمنية تعتمد على مصادر عديدة تكون موجهة للقراء بغرض ترك أثر عليهم يكون بعد فترة زمنية على المدى الطويل ،ولكي تحقق وسائل الإعلام أغراضها من نشر الرسائل المختلفة ينبغي عليها الاعتماد على دراسات الجمهور التي تحدد أهم المواضيع التي تلقى اهتمام من قبل الأفراد زد على هذا الاستناد على أساليب إقناعيه من حيث معرفة أفكارهم وتوجهاتهم و معتقداتهم ورغباتهم و هذا من أجل جلب أكبر عدد ممكن من الجماهير التي لها اهتمامات بالتحقيقات الصحفية التي تنشرها جريدة الشروق في صفحاتها خلال الأسبوع عن التحقيقات الصحفية بحيث يحدث هذا التأثير بعد فترة زمنية طويلة .1

1- زهير إحدادان، **"مدخل لعلوم الاعلام والاتصال"**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجزائرية، ط2، 2002، ص 73–74

ـ نظرية الاستخداماتوالإشباعات: هذه النظرية تعتمد على تلبية حاجات ورغبات الأفراد حول مختلف الاهتمامات والإشباعات التي يريد قارئ اليوم تحقيقها وعلى القائم بالاتصال دراسة الجمهور من حيث متطلباته ومستلزماته في مجال الإعلام والاتصال ومحاولة تلبيتها وفق ما تطلبه نقل المعلومة، وهذا ما تحاول تطبيقه هذه النظرية بحيث تصنف القارئ ضمن أولى أولوياتها وذلك من خلال معرفة الأسباب التي تدعوا القراء الى الاهتمام بالمواضيع التي يبحث فيها من أجل تلبيتها فحسب موضوع دراستنا تدرس جريدة الشروق أهم حاجات ورغبات القراء حول أهم المواضيع التي تلفت انتباههم في التحقيقات ومحاولة تلبيتها حيت تركز على المتغيرات النفسية والاجتماعية باعتبار أن لها دور مؤثرا في الاستخدامات و الاشباعات ،حيث ركزنا في دراستنا على المتغيرات التالية وهي (الجنس، السن، المستوى الجامعي ، مكان الإقامة)فهي من أهم المتغيرات فمن خلالها يتوضح لنا أهم الحاجات و الرغبات التي يتوجب علينا تلبيتها من أجل إيصال الرسالة الإعلامية .1

1- عبد الرحمان مشاقبة،" **نظريات الإعلام"**، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص84

حدود الدراسة:

لقد كانت حدود دراستي ممتدة لفترة زمنية طويلة من شهر ديسمبر إلى نهاية شهر مـــاي، أما الحدود المكانية فكانت بجامعة عبد الحميد ابن باديس بقسم علوم إعلام واتصال أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد بدأنا فيه في يوم 23 أبريل لسنة 2015.

الدراسة الاستطلاعية:

عند قيامنا بالدراسة الاستطلاعية وزعنا استمارة من أجل معرفة مدى أهمية موضوع دراستنا المتمثل في تأثير التحقيق الصحفي المكتوب في جريدة الشروق على الجمهور عند أفراد العينة والمتمثلة في طلبة علوم اعلام واتصال بجامعة عبد الحميد ابن باديس وقد كانت استمارتنا تحتوي على ثلاث محاور فالأول حول مقروئية جريدة الشروق، والثاني حول التحقيق في جريدة الشروق، أما الثالث وهو الأهم تنحصر أسئلته حول تأثير التحقيق على أفراد العينة ، وقد بينت لنا أجوبتهم مدى اهتمامهم بالتحقيق الصحفي المكتوب في جريدة الشروق وتمثلت عينتنا من كلا الجنسين (ذكور وإناث) مع اختلاف مستوياتهم الجامعية ومكان إقامتهم وحتى الفئة العمرية .

قائمة المراجع:

المعاجم:

1)- محمد جمال الفار: **المعجم الإعلامي**، عمان دار أسامة، المشرف الثقافي د ط، 2006 .

2)محمد منير حجاب" **المعجمالإعلامي** "، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2004.

_ الكتب المنهجية:

2) إبراهيم أبراش،**"المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية"**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2009.

3) أحمد بن مرسلي، **"مناهج البحث العلمي في العلوم السياسية"**،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط،2010.

4) عبد الرحمان المشاقبة،**"نظريات الاعلام"**، الأردن، عالم الكتب، ط4 ،2007.

5) عبد الناصر الجندي،**"تقنيات البحث العلمي في علوم السياسية"**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، 2010.

_الكتب:

6) إسماعيل إبراهيم، **"فن التحرير الصحفي بين النظرية التطبيق"**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط4، 2005،

7) نور الدين تواتي **"الصحافة المكتوبة السمعية البصرية في الجزائر"**، الجزائر، دارالخلدونية ط1، 2008

8) حسن محمد ناصر-سناء عبد الرحمن، الفن **الصحفي في عصر المعلومات، تحرير وكتابةالتحقيقات والأحاديث الصحفية**، العين، دار الكتاب الجامعي، ط 1، 2005.

9) جمالالعيفة، **"مؤسسات الاعلام والاتصال (الوظائف-الهياكل–الأدوار)"**، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط،2010.

10) رحيمة الطيب عيساني، **"مدخل الى الاعلام والاتصال المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدةفي عصر العولمة الإعلامية"**، الأردن، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2008،

11) زهيرإحدادن، **"مدخل لعلوم الاعلام والاتصال"**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2002،

12) سامية محمد جبار-نعمان أحمد عثمان،**"الاتصال والاعلام والتكنولوجيا المعلومات"**، الإسكندرية، دار الفكر العربي، د.ط، 2003.

13) عبير أسعد محمود، **"التحقيق الصحفي"**، عمان، دار البداية للنشر والتوزيع، ط1، 2011

14) عيسى محمود الحسن،**"المقابلة والتحقيق الصحفي"**، عمان، دار زهران، ط1، 2009

15) فاروق أبو زيد، **"مدخل الى علم الصحافة"**،القاهرة، عالم الكتب، ط4،2007.

16) فضيلدليو، **"مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري"**،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 1998.

17) فواز منصور الحكيم، **"سيسيولوجيا الاعلام الجماهيري"**،عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2011.

18)كمال خو رشيد مراد،**"الاتصال الجماهيري والاعلام والتطور"**، عمان، دار المسيرة، ط1، 2011.

19) محمد حسن عبد العزيز،**"لغة الصحافة المعاصرة"**،القاهرة، دار الفكر العربي، دط، 2002.

20) محمد صاحب سلطان، **"وسائل الاعلام والاتصال"**، عمان، دار النشأة والتطور، ط1، 2012.

21) محمد منير حجاب، **"وسائل الاتصال نشأتها وتطورها "**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1 ،2001

22) محمد منير حجاب، **"مدخل الى الصحافة"**، القاهرة، دار الفجر، ط1، 2010.

23) نصر الدين العياضي، **"اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية"**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،ط، 2010.

24) نصير بوعلي،**"التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر دراسة ميدانية"**، الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر،دط،2005.

25) نور الدين بليبل،**"كيف تحرر التحقيق الصحفي "**، دار الهدى للنشر و التوزيع ،دط، 2002

رسائل ماجستير:

1- يمينة دالية، دور الإذاعة الوطنية في معالجة قضايا المجتمع الجزائري التحقيق الإذاعي نموذجا – دراسة ميدانية بالقناة الوطنية الأولى – تخصص علم اجتماع الاتصال لنيل شهادة الماجستير 2008.

مواقع الالكترونية:

. مدونة حمادة حادي. الخميس، 8 سبتمبر، , 2011تم الاطلاع عليها في 08-04-2015 على الساعة 13:2

، **2011،:http ://3bp.bogspot.com** تم الاطلاع عليه في21أفريل 2015على الساعة 10:30

الاطلاع عليه في 03_04_2015 على الساعة 10:45**www.madacenter.org**

منتديات:

منتدى بجامعة قطر تحت **عنوان "الصحافة الاستقصائية "**في يوم الإثنين 31- 03- 2014 على الساعة 16:10، تم الاطلاع عليه في 23-04-2015، على الساعة 11:30

المقدمـــــــــــــــة:

تعتبر الصحافة في مختلف دول العالم من وسائل الإعلام الأكثر أهمية للتحكم في الأوضاع وتوجيهها لخدمة أغراض وأهداف وطنية أو لخدمة السلطة أو الجهة المالكة للصحافة، ومع التطور الهائل في تكنولوجيا وسائل الاتصال، من أقمار صناعية وشبكات عنكبوتية باتت تغطي جهات المعمورة الأربع وتصل إلى أقصى نقطة فيها، متيحه الفرصة للعاملين في مجال الأخبار لنقل أدق تفاصيل الخبر وآخر تطوراته لحظة بلحظة، والتعليق عليه وتحليله على الهواء مباشرة من موقع الحدث، بالتوازي مع أجهزة الهاتف الجوال التي أضحت ناقلا مهما للأخبار الطارئة التي تأتينا عبر الرسائل القصيرة، تمكنت الصحافة من الازدهار وأصبحت تستأثر باهتمامات مختلف الأوساط، وتمثل مجال استقطاب للعديد منمراكز اتخاذ القرارات ومجموعات المصالح إلا أن الصحافة المكتوبة.

إنالتطورالمذهللوسائلالإعلامفيالعقودالأخيرة،قدأدىإلىإحداثتغييرجوهريفيشكلالأنواعالإعلاميةوم ضمونها،وبرزتأنواعصحفيةجديدة .وأصبحلكلوسيلةإعلاميةخصوصيتها التكنولوجيةالمحددة . التيأسهمتفيتقدمهامنحيثالشكل،وطريقةالعرض،واللغة،والبرامج.ومعتطورالأحداث،وتنوعالظواه ر،وارتفاعحدةالمشكلات،وارتباطهابحياةالجمهور،كانعلىوسائلالإعلامابتكارطرائقصحفيةجديدة، تقومبمهمةالمعالجةالشاملةلكلهذهالقضاياامنحيثالتفسيروالبحثوتقديمالحلول . ممأدىإلىولادةالتحقيقالصحفيكنوعإعلاميتحريريمهم،ومتطورارتبطتولادتهأيضًابموضوعاحتدامال منافسةبينوسائلالإعلامالمختلفةحيثلجأتإليهاالصحافةأولاوعدتهمجالاواسعًاللتعمقفيتقديمالوقائع،والأ حداثبشكلمختلفعنالإذاعةوالتلفزيون،بعيدًاعنالعمومياتواللغةالإنشائيةالخطابية،منخلالمعالجةقضيةأ ومشكلةوظاهرة،قديمةأوحاضرةأومستقبليةومنمختلفجوانبها .فالتحقيقيبحثبعمقعنالأسباب والنتائج .والعنصرالسائدفيهليسهوالموقف،أوالرأيبلالدراسةوالتحليلوالاستنتاج

وتتمحور دراستنا حول تأثير التحقيق الصحفي المكتوب على الشباب المتتبع لجريدة الشروق باعتبارها الجريدة الأكثر متابعة من قبل الشباب وهي من أهم الجرائد الوطنية حيث تقدم للقارئ جل الأخبار والمعلومات في شتى المجالات (اجتماعية، سياسية، اقتصادية) وتصدر

بصفة يومية ومنتظمة، وتكون موجهة إلى كافة الجماهير باختلاف أجناسهم ومستوياتهم الثقافية وحتى الفئات العمرية.

وقد تضمنت دراستي ثلاث فصول فصل خاص بالإطار المنهجي والذي يشتمل أهم النقاط التي يبنى عليها هذا البحث من حيث الإشكالية والفرضيات وأهمية وأهداف الدراسة وأسباب اختيارنا للموضوع، وأيضا خصصنا فصل للإطار النظري الذي قسمناه إلى: أولا حول الصحافة المكتوبة في الجزائر، حيث تحدثنا عن مفهوم الصحافة المكتوبة، تطورها، أهميتها، وظائفها. أهداف الصحافة المكتوبة ضف الى ذلك وظائفها كما ذكرنا العلاقة بين الصحافة وقانون الاعلام وذكرنا أزمة الصحافة الورقية. وثانيا خصصنا جزء لفن التحقيق الصحفي وقد تحدثنا عن مفهومه ونشأته وذكرنا أهم مصادره وأساليبه وأنواعه كيفية إعداده وكيفية كتابته، وثالثا هذا الجزء مخصص الجمهور حيث تضمن مفهومه وأنواعه وخصائصه كما ذكرنا أهم عوامل فاعلية التحقيق وضف الى ذلك أثر التحقيق الصحفي على الجمهور وأهم الصعوبات التي تواجه المحقق الصحفي أثناء قيامه بالتحقيق.

وأخير اخصصنا الفصل الثالث والأخير الإطار التطبيقي، حيث قدمنا لمحة عن جريدة الشروق وقمنا بتحديد الاستمارة وتوزيعها تحليل الجداول البسيطة والمركبة مع تقديم النتائج .

تمهـــــــيد:

إن تعقد الحياة الحديثة جعلت الافراد يبحثون من أجل الوصول إلى المعرفة الشاملة للقضايا، حيث يعد التحقيق الصحفي الإطار الملائم الذي يتيح فرصة الاطلاع على الجانب الخفي لهذه قضايا وهذا ما يجعل منه أهم وأصعب الفنون الصحفية التي تطرقنا إلى دراستها في هذا المبحث، حيث سلطنا الضوء على أهم أنواعه وخصائصه وأهم المراحل التي يمر بها قبل النشر وأهم المصادر التي يعتمد عليها، مع ذكرنا الصعوبات التي تواجهه وتعرقله.

المبحث الأول: التحقيق الصحفي

المطلب الأول:

مفهوم التحقيق الصحفي

يعد التحقيق الصحفي أحد فنون التحرير الصحفي رغم أنه حديث نسبيا في العمل الصحفي، حيث لم يستخدم على نطاق واسع إلا مع مطلع القرن العشرين حيث كان الطابع الخبري والمقال هما أساس العمل الصحفي آنذاك يرى **فاروق أبو زيد** أن التحقيق الصحفي هو:"فن يشرح ويفسر ويبحث في الأسباب والعوامل الاجتماعية أو الاقتصادية والسياسية أو الفكرية التي تمكن وراء الخبر أو القضية أو المشكلة أو الفكرة أو الظاهرة التي يدور حولها التحقيق.

وعلى هذا يمكن **تعريفالتحقيق الصحفي** بأنه تحليل واقعي للأحداث والمشكلات التي تواجه المجتمع،وتحليل نفسي للأشخاص الذين يتصلون بهذه الأحداث والمشكلات والاستقصاء للأبعادوالظروف التي تحيط بهاومالها من امتدادات في الماضي وأثره فيالحاضر.ولا بد أن يكون هذا موضحا ومدعما بالأرقاموالإحصائيات حتى تكون الحقائق مؤكدة.[1]

أو هو استطلاع للوقائع والأحداث ولجميع الذين لهم صلة بهذه الوقائع والعوامل المؤثرة فيها وتقديم الحلول المناسبة للمشكلة أو الواقعة التي يتناولها التحقيق.

وعرف القاموس **الصغير** للإعلام الصادر عن **وزارة الإعلام والثقافة بالجزائر** التحقيق بالكلمات المختصرة الآتية: "دراسة لمسألة أو القضايا."[2]

ويمكن القول أن التحقيق الصحفي هو:

مجموعة الجهود التي يقوم بها الصحفي لتتبع حدث أو قضية أو ظاهرة بهدف الكشف عن الجوانب الخفية التي لا يعرفها الناس.[3]

1-محمد منير حجاب، مدخل **الى الصحافة**،القاهرة دار الفجر للنشر و التوزيع،2010،ط1 ، ص 335-336

2-نور الدين بليبل، كيف **تحرر التحقيق الصحفي**،الجزائر دارالهدى، ، بدونطبعة،2002، ص 8،

3-حسني محمد ناصر –سناء عبد الرحمن، **الفن الصحفي في عصر المعلومات –تحرير وكتابة التحقيقات والأحاديثالصحفية**،العين، دار الكتاب الجامعي، ط1،2005 ص69

المطلب الثاني:

ظهور التحقيق الصحفيوتطوره:

التحقيق الصحفي فن حديث نسبيا في الصحافة فهو لم يستخدم على نطاق واسع إلا في مطلع القرن العشرين، وإن كان قد عرف قبل ذلك بقرن كامل على الأقل.

من الصعوبة بمكان تحديد عوامل ظهور التحقيق الصحفي وتطوره، لانعدام البحث المؤرخ الأنواع الصحفية خاصة في الدول العربية، منجهة،ولقلة الفحص العلمي والتأكد من عوامل تطور التحقيق الصحفي المعروفة وبقائها كافتراضاتفقط من جهةأخرى.

ينسب الأستاذ **" عبد اللطيف حمزة "** التحقيق الصحفي إلى **" ديفو"**الذياهتدى إلى التعبير في الصحافة الانجليزية،وإلى الصحافي**"نور ثكليف"** الذي جعل منه ركنا خاصا في صحيفته **"دلي ميل"**ويعتقد أن هذا الصحفي توصل لتلبية حاجة ورغبة القراء أكثر من تلبيتها عن طريق القصص. ويرى أنه وجد مناخا ملائما لظهوره ساهمت في خلقه عدة عوامل منها: انتشار التعليم،وانتصار الديمقراطية،وارتفاع الوعي، وتقدم النفس،وسعي الكتاب إلى إضفاء البعد النفسي على كتاباتهم.

إن التحقيق الصحفي لم يأخذ الشكل الذي هو عليه الآن في عدة دول عربية، حيث ظهرتحت أسماء عديدة متباينة منها:البحث،والدراسة،والجولة،والمشاهدات،والاستطلاع،وغيرها. وكانت كلها عبارة مخاض لولادة التحقيق الصحفي الذي ظهر لأول مرة 4 ديسمبر 1939 بجريدة المصور المصرية تحت عنوان (مملكة الريف و دولةالإقليم) و هو إنتاج جماعي اشترك فيه عدد من مندوبي الجريدة، بالإضافة إلى أبحاث البارزين من حكم المديريات و أدباءها .1

1-نصرالدين العياضي،**إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية**،الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية ط1، ص 161 -162

المطلب الثالث:

1.أنواع التحقيق الصحفي:

تكمن أنواع التحقيقات الصحفية في الشكل الآتي:

ـ **تحقيق الخلفية:**وهو التحقيق الذي يستهدف شرح وتحليل الأحداثوالكشف عن أبعادها ودلالاتها. إنه تحقيق يبحث بالدرجة الأولى عما وراء الخبر.

ـ **تحقيق الاستعلام أو التحري:**وهو التحقيق الذي يلتقط مسالة من المسائل التي تهم الرأي العام فيجمع كل التفاصيل المتعلقة بها ويعرضها على القراء ويلقي الضوء على جميع الجوانب. وهذا النوع من التحقيقات ينطلق من النظر إلى التحقيق الصحفي باعتباره أداة من أدوات تشكيل الرأي العام.

_ **تحقيق البحث أو التحقيق:** وهذا النوع من التحقيقات يشبه إلى حد كبير التحقيق الذي تجريه الشرطة في كشف الجرائم الغامضة.... أي أنه تحقيق يستهدف الكشف عما لا يعرفه أحد... مثل الكشف عن تلاعب في توزيع المواد التموينية. أو الكشف عن اختلاسات في بعض مرافق الحكومة.

_ **تحقيق التوقع:**وهذا النوع من التحقيقات الصحفية يستهدف مساعدة القارئ ليس فقط في معرفة كيف وقع الحدث أو ماذا جرى في هذه القضية. وإنما يستهدف أيضا وبدرجة أهم مساعدة القارئ في معرفة كيف سيتطور هذا الحدث.

تحقيق الهروب:وهذا التحقيق يلبي حاجة القارئ إلى التسلية والإمتاع.وهو يأخذ صفة الهروبية من كونه يشد القارئ بعيدا عن مشاكله اليومية ويهرب به بعيدا عن اهتماماته السياسية وكذلك الرحلات المثيرة والأحداث الغريبةوالموضوعات التي تدور عن نجوم السينما والمسرح والرياضة ... الخ. (1)

ويقسم الدكتور **أديب خضور** التحقيق إلى ما يلي:

ـ **التحقيق الإيجابي:** وهو النوع الذي يبحث عن ظاهرة إيجابية فيالواقع، يكشف عن الأسباب التي جعلتها إيجابية ويقدمها كنموذجيحتذي به.ويجب ألا يفهم أن هذا النوع ينصرف للمدح والثناء على الظاهرة أو على فاعلها كما عودتنا بعض الصحف التي لا تعرف سوى التملق والانتفاع الشخصي.

1-عيسى محمود الحسن، **المقابلة والتحقيق الصحفي**،عمان، دار زهران للنشر، ط 1، 2009، ص 86-87

_ **التحقيق النقدي:** وهو النوع الذي يرصد المظاهر السلبية فيحاول تفسيرها ويكشف عن سبب ظهورها بالصيغة التي ظهرت بها، وعلاقاتها بغيرها من الظواهر السلبية أو المتشابهة.

بالطبع إن التحقيق النقدي ليس ذاك الذي يستهدف التهجم غلى الأشخاص والمؤسسات لتصفية حسابات قديمة. بل يسعى إلى رسم أفاق للتغير نحو الأحسن من خلال تجاوز السلبيات والقضاء عليها وتحسيس الجمهور بمسؤولية ذلك.

_ **التحقيق المختلط:**وهو النوع الذي يركز على ما هو سلبي وإيجابي في آن واحد. وغالبا ما يتصف هذا النوع بالواقعية (أقرب إلى حقيقة المجتمع)ويستخدم في الموضوعات التي يكون فيها مجال المقارنة واسعا وضروريا. (1)

1-نصر الدين العياضي،**إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية**،الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية، 2010ص172-173

2ـ شروط التحقيق الصحفي.

إن التحقيق الصحفي ليس عملا ارتجاليا يقرر تحقيقه بدون مناسبة أو هدف بل يخضع للمناسبة،والظرف،وتزداد أهميته في نشره في الوقت الملائم كأن نكتب عن وسائل التدفئة في فصل الشتاء ومن الشروط التي يجب توفرها في هذا النوع الصحفي هي:

1-اختيار الموضوع المناسب أي اختيار الموضوع الهام والأني والمفيد، والذي توجب ضرورة الموضوعية لطرحه.

2-اختيار الوقت المناسب لمعالجة الموضوع ونشره.

3-اختيار موضوع يتناسب وسياسة الصحيفةواهتماماتها ومصالح ورغبات قرائها.

4-اختيار الموضوع الذي يهم كتلة واسعة،وهامة منجمهور القراء.

5-اختيار الموضوع الذي تتوفر فيه مصادر كافية لفهمه ومعالجته.

6-يشترط في التحقيق الصحفي معالجة قضية، أو مشكلة بحاجة إلى توضيح، وتفسير وحل،ومن الضروري أن تكون هذه القضية موضوع اهتمام الجمهور الواسع .1

1-نور الدين بليبل،**"كيف تحرر التحقيق الصحفي"**،الجزائر، دارالهدى، دون ط، 2002، ص 12-13ص

المطلب الرابع: عوامل التي تساعد على زيادة فاعلية التحقيق الصحفي

1_ الفكرة الجديدة الجيدة:

فالفكرة الصحفية الناجحة والمبتكرة هي أساس النص الصحفي الجيد المقروء، ولابد أن يتوافر فيها عامل التوقيت أيضا حتى تجذب انتباه القارئ، كما ينبغي أن تكون الفكرة مرتبطة بالأحداث اليومية التي يعيشها القراء في حياتهم.

2_ عرض الجانبين: المؤيد والمعارض في التحقيق:

فمما يساعد على إدراك التحقيق الصحفي تقديم وجهتي النظر المؤيدة والمعارضة للقارئ وبيان الإيجابيات والسلبيات حتى تتحقق الموضوعية الصحفية وبخاصة التغطية الاستقصائية، فيجب منح الرأي الأخر فرصة الرد على الاتهامات الموجهة إليه، ومواجهة الأدلة التي يمكن أن تسوقها الصحيفة ضده.

فقد وجد الباحثون أن تقديم الحجج والمؤيدة أو المعارضة أكثر فاعلية وأقدر على التعبير لدى الفرد المتعلم، وحين يكون الجمهور مترددا فإن تقديم الجانبين يكون أقوى أثرا. وفي المقابل يكون التركيز على جانب واحد من الموضوع أكثر فاعلية.

وعليه يمكن القول: بأن تقديم الجانبين _ المؤيد والمعارض _ في التحقيق يزيد من فهم القارئ بل ويعمل على إقناعه بالحل الذي تطرحه الصحيفة.

3_ يعتمد التحقيق الصحفي على الأرقاموالإحصائيات والخرائط والرسوم أكثر من أي فن صحفي أخر، وذلك يساعد القارئ على الانتباه للتحقيق وإدراك محتواه بسهولة.

4_ تعدد عناوين التحقيق الرئيسية والفرعية التي تعمل على الانتباه للتحقيق وإدراكه وتذكره. ويتذكر القراء التحقيق الصحفي حينما يلبي حاجاتهم في إزالة الغموض تجاه الأحداث اليومية وذلك من خلال الإجابة على السؤال لماذا؟ وهذا يساعد القارئ على معرفة أسباب وقوع الحدث والعوامل الكامنة وراء الحدث .1

1- محمد منير حجاب «**مدخل إلى الصحافة** «، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1 ،2010، ص337_338

المبحث الثاني: اعداد وتنفيذ التحقيق الصحفي

المطلب الأول:إعداد التحقيق الصحفي:

أولا: اختيارفكرة التحقيق:

إن أول خطوة في الإعداد للتحقيق الصحفي هي اختيار فكرة التحقيق أو موضوعه.وهذه العملية تخضع لعدة اعتبارات لعل أهمها أن تكون هذه الفكرة مستوحاة من الأحداث الجارية أو مرتبطة بالقضايا التي تشغل المجتمع.

إن الحصول على فكرة تحقيق صحفي مبتكر هي أصعب جزء في عمل محرر التحقيقات الصحفية. ولإدراك الصحف،وخاصة في المجتمعات المتقدمة لهذه الحقيقة، صارت تكلف مندوبي الأخبار في الصحيفة بأن يقدم كل منهم عددا معيناً من الأفكار التي تصلح لتكون تحقيقات صحفية في المجالات التي يغطون أخبارها واعتبر ذلك جزءا أساسيا من عملهم.

كما لابد أن تكون فكرة التحقيق الصحفي جديدة ومبتكرة وقادرة على جذب اهتمام القارئ.ولكن يجب أن نعي أن أي موضوع أو فكرة سبق طرحها. يمكن طرحها من جديد. بشرطأن يتم تناولها من زاوية مختلفة.

ثانيا:جمع المادة الأولية للتحقيق:

المادة الأولية للتحقيق الصحفي هي المعلومات الأساسية التي تشكل الخلفية للموضوع.وهذه المعلومات يمكن للمحرر أن يحصل عليها من جهتين:

أ-أرشيف المعلومات بالصحيفة.

ب –المكتبة

ومن خلال التعامل مع الأرشيف والمكتبة يمكن للمحرر الحصول على التطور التاريخي للموضوع من ناحية وعلى البيانات الأساسية له من ناحية ثانية يضاف إلى ذلك ما يرتبط بالموضوع من أرقام وإحصائيات .1

1- عيسى محمود الحسن، **"المقابلة و التحقيق الصحفي"**، عمان، دار زهران للنشر، ط1 ،2009 ،ص97-99

ثالثا: تنفيذ التحقيق الصحفي.

إن تنفيذ التحقيق يبدأ عندما يخطو المحرر خطواته الأولى في البحث عن المعلومات الحية عن الموضوع. والمعلومات الحية توجد بالدرجة الأولى عند الأشخاص الذين يدور حولهم والتحقيق أو يمسهم من قريب أو بعيد.

وبعد إجراء المقابلات تجمع المعلومات والبيانات ويتم تصنيفها وتبويبها لتخدم موضوع لتحقيق ومن المهم أيضا معرفة المادة التي جمعت قدتصلح في أكثر من تحقيق أو أكثر من مناسبة، وبالتالي يستطيع التحرر فعلا أن يكون له قاعدة معلومات تخدمه دائما في تحقيقاته علاوة على قاعدة المعلومات الموجودة في الصحيفة والمجلة .1

المطلبالثاني: كتابة التحقيق الصحفي

كتابة التحقيق الصحفي وفق الخطوات التالية:

1-المقدمة: وهي تختلف باختلاف موضوع التحقيق الصحفي ويمكن أن تبدأ بالجانب الهام في المشكلة ثم تأتي المراحل الأخرى وممكن أن تكون المقدمة روائية وصفية ومهما يكن لابد أن تكون مشوقة لتثير اهتمام القارئ ورغبة في قراءة التحقيق.

وتختلف المقدمة من موضوع إلى آخر من حيث المضمون، والأسلوب وغالبا ما تكون قوية وجذابة وواضحة وليس ثمة وصفات جاهزة لكيفية كتابة المقدمة.

2-صلب الموضوع: بعد المقدمة مباشرة تبدأ عملية عرض الأسباب الظاهرة مع التحليل ويتضمن هذا الجزء وقائع هع مقابلات مع المعنيين لتوضيح وجهة النظر في الموضوع.2

1-عيسى محمود الحسن، مرجعسابق، ص 99-100

2-نور الدين بليبل، **"كيف تحرر التحقيق الصحفي** «، الجزائر دارالهدى، د ،2002، ص 20

3-العرض والتحليل: وهو عبارة عن جسم التحقيق الصحفي الذي يتضمن عرض الوقائع والأحاديث والمقارنات بطريقة منهجية، ومنطقية ومقنعة، وهادفة.

4-الحلول والنتائج:

يجب أن يتضمن التحقيق تطورا ما لحل المشكلة المعالجة ونتائج القضية المطروحة للمعالجة، أو تحديد للأفاق المستقبلية.

5- الخاتمة:

إن وجدت يحرص دائما في الخاتمة على أن تثبت في الهدف الرئيسي من التحقيق، أو الفكرة الأساسية التي يريد التحقيق تأكيدها وبالتالي لابد أن تكون الخاتمة مصاغة بطريقة رشيقة ومختصرة وتكون قوية ومؤثرة.[1]

1-نور الدين بليبل، مرجعسابق، ص 21

المطلب الثالث:

1ـ أساليب التحقيق الصحفي

للاقتراب أكثر من ملموسية أسلوب التحقيق يجب التنبيه إلى شيئين أساسيين وهما:

1ـتطمس إمكانية صب ما هو شخصي ومرتبط بالصحافة في قالب عام ينمط المنتج الصحفي وفق مواصفات الإنتاج.

2-إن مقولة أسلوب التحقيق الصحفي هو صحفي صحيح كل الصحة. لكن لا يجب أن تتخذ كذريعة لكتابة التحقيق الصحفي وفق نزوة عابرة أو هاجس غير متبلور بحجة أن الصحافة شيء متجدد ومتطور بتطورالمجتمع.

وهناك معطيات تتحكم في أسلوب التحقيق الصحفي وهي كالتالي:

ـ شخصية الصحافي وتجربته.

ـ نوعية الموضوع الذي يعالجه التحقيق الصحفي.

ـ نوعية الجمهور الذي يوجه إليه التحقيق الصحفي: مستواه الثقافي، اهتماماته،وانشغالاته، خلفيتهالحضارية.

ـ نوعية الوسيلة الإعلامية.

ـ نوعية التحقيق الصحفي الذي يتوافق مع الأسلوب الملائم،

ـ طبيعة النوع الصحفي في حد ذاته التي تتطلب تقديم الحجج والأدلة وفق تراتيب تنازلية الأهمية.

ولخص **أديب خضور** أسلوب التحقيق الصحفي فيما يلي:

أـ أسلوب العرض: ويحتوي على قدر كبير من المعلومات والأراء والمواقف يعرضها بالتدرج حسب هندسة خاصة.

ب ـالأسلوب القصصي: يستخدم في المواضيع التي تمتد خلال فترة طويلة وتتدخل فيها عناصر لتقديم شهاداتها ويتصاعد تدريجيا أسلوب الكتابة عنها ليصل إلى الذروة. (1)

1-نصر الدين العياضي،**إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية**،الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية ،2007 ،ط2

،ص179

ج-الأسلوبالوصفي: ينكب على الوصف الدقيق للأماكن والأشخاص ليكشف عن خصوصية المنطقة أو موضوع التحقيق الصحفي أو خصوصية الفئة التي يعترض لها التحقيق.

يستعين التحقيق الصحفي بالوصف لتطعيم التحليل، ويستخدم هذا الأسلوب بكثرة في الكتابة للمجلات.

يمكن الإشارة إلى بعض المظاهر الإخراجية للتحقيق الصحفي المكتوب،وتزيد في فاعليته مضمونه. (1)

2- المصادر والوظائف

أ- المصادر: تمثل المصادر بالنسبة للصحفي أحد الركائز المهمة في عمله، بل إحدى الأدوات الهامة في ممارسة المهنة، والمصادر التي يمكن للمحرر أن يلتقط منها أفكاره لتحقيقاته هي:

- ما تقدمه وسائل الإعلام العامة كالصحافة أو الراديو والتلفزيون من مواد، وتدخل فيها الإعلانات التي قد تكون مصدر الفكرة أو التحقيق الصحفي.
- المشاهدات المختلفة للصحفي،وتجاربه أو تجاربغيره.
- المناسبات والأعياد والاحتفالات المختلفة.
- القصص والإنسانية والحالات الغربية والشاذة.
- الدراسات والأبحاث والتقارير والنشرات والوثائق المختلفة.2

وبصفة عامة، فإنك كمحرر تحقيقات صحفية نشيط يمكنك أن تحصل على أفكار موضوعاتك من كل ما تقع عليه عيناك.وأفضل التحقيقات الصحفية هو ما كان متصلا بهموم وقضايا الناسومشاكلهم.3

1- نصرالدين العياضي، مرجعسابق، ص179

2- إسماعيل إبراهيم، **فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع ط4، 2005 ،ص102-

3- محمد منير حجاب، **"مدخل إلى الصحافة"**، القاهرة، دار الفجر للنشر و التوزيع، ط1 ،2010 ،ص340-341

ب ـ الوظائف: يلبي التحقيق الصحفي وظائف الصحافة الأساسية وهي:

1ـ وظيفة الإعلام: حيث يقوم التحقيق الصحفي على الإخبار وذلك بنشر الحقائق والمعلومات الجديدة بين القراء.

2ـ تفسير الأنباء: يقوم التحقيق الصحفي بتفسير الأخبار والأحداث وشرحها، وذلك بالكشف عن أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ودلالتها.

3ـ التوجيه والإرشاد: وذلك برصده لقضايا المجتمع ومشكلاته والبحث لها عن حلول.

4ـ التسلية والإمتاع: يركز التحقيق الصحفي في كثير من الأحيان على الجوانب الطريفة والمسلية فيالحياة.

5ـ الإعلان: يشيد أحيانا التحقيق الصحفي بمشروع معين ويسمى في هذه الحالة بالتحقيق الإعلاني.

ج ـ مميزات التحقيق:

باعتبار أن التحقيق الصحفي واحد من أهم الفنون الصحفية، لذلك يعد المحقق من أهم الصحفيين في الجريدة، ولعل أبرز ايجابيات التحقيق التي استنتجناها من خلال البحث الذي قمنا به في جمع المعلومات ونذكر منها:

- التحقيق يكون أقرب للواقعية ولجوهر المشكلة ويكون بعيد عن عمليات التجميل فهو يشرح ويفسر ويبحث عب الأسباب والعوامل التي تكمن وراء القضية التي يدور حولها التحقيق.
- يتمتع بالإثارة والتشويق كونه يكشف الغموض والمجهول لعامة الناس من خلال إظهار ما هو مستور من فساد سواء في المجال الاجتماعي، السياسي، الاقتصادي.
- يقدم التحقيق في بعض الظواهر والقضايا حلولا عملية لها.
- يبحث عن الخلفيات وما وراء الاخبار والحوادث والقضايا ويكشف المستور ويسلط الضوء على الابعاد والظروف المحيطة بالقضية محل التحقيق.
- كل المعلومات والحقائق التي يقدمها التحقيق تكون قوية ومدعمة بما هو مطلوب من صور واحصاءات وتصريحات لتكون أكثر شفافية ومصداقية فالصحفي يتميز بالموضوعية في تقديمه لتحقيق.2

1- عبير أسعد محمود، **"التحقيقالصحفي"**، عمان، **دار**البداية، ط1 ،2011، ص143-147

2- محمد منير حجاب، **"مدخل إلى الصحافة "**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2010، ص 339ص340

المطلبالرابع:الصعوبات التي تواجه التحقيق الصحفي:

وفيما يتعلق بالصعوبات التي تواجه الصحافة التحقيقية، أشار "الدكتور ميلادي "إلى أنها تعاني الكثير من الصعوبات والعقبات كضعف الموارد الداعمة مقارنة بالموارد المتاحة لإنتاج البرامج الأخرى مثل المسلسلات وبرامج تلفزيون الواقع وغيرها. كما أن الصحافة التحقيقية تستغرق وقتا أكبر من الوقت المستهلك في إنتاج برامج حوارية، بالإضافة إلى قلة الخبرات فب عالم الصحافة التحقيقية وربما انعدامها.

كما تحدث الأستاذ حفيظ دراجي عن غياب الصحافة التحقيقية على ان المناخ الوحيد الذي ينتعش فيه هذا النوع من الفنون هو مناخ الحريات ومن بينها حرية تناول المعلومات ولفت دراجي الى ان طبيعة الأنظمة والقوانين في العالم العربي تحد من الصحافة التحقيقية.

وبشأن تأثير العادات والتقاليد القبلية أشار" الدكتور ميلادي "إلى أن الصحفي يعجز عن التطرق للكثير من الموضوعات الاجتماعية كالطلاق والزواج الأقارب نظر لتحفظ المجتمع في تناولها. كما أن تأثير الوازع الديني ونظرة المجتمع إلى الدين يستوجب ستر العيوب والسلبيات ساهم في ذلك. بالإضافة إلى أن الرخاء الاقتصادي يؤدي إلى تعزيز ثقافة التغاضي عن السلبيات عند الافراد .1

الصحفي لا يملك الإمكانيات المادية لخمع المادة الخام مع العلم أنه مقيد بالمدة المحددة التي يفرضها عليه رئيس التحرير.

ضف إلى ذلك بعد الجهد الذي يبذله الصحفي المحقق في الحصول على المعلومة يقف أمامه حارس البوابة ليقوم هذا الأخير بدوره بإعادة النظر في المقالات الصحفية التي تم بنائها من قبل الصحفي وبالتالي يقوم بغربلة للمادة الإعلامية المجمعة من قبل الصحفيين وهذا ما يجعل من حارس البوابة يقوم بدور رئيسي في عملية صنع المعلومة والحرص على وصولها إلى الجمهور المستهدف من الرسالة الإعلامية.

كما نجد أن بعض الصحفيين المحققين يتعرضون للمتابعة القضائية وذلك بسبب المواضيع التي يقومون بالبحث فيها فقد تمس بالأمن الدولة أو أعضاء بارزين من الحكومة. 2

---

1. منتدى بجامعة قطر تحت **عنوان "الصحافة الاستقصائية "**في يوم الإثنين 31- 03- 2014 على الساعة 16:10، تم الاطلاع عليه في 23-04-2015، على الساعة 11:30

www.madacenter.orgمجلة تصدر عن المركزالفلسطتني للتنمية والحريات الإعلامية العدد7/ تموز 2012 2،تم الاطلاع عليه في 03_04_2015 على الساعة 10:45

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا له في هذا الفصل حول كل ما يخص التحقيق الصحفي من مفهومه وصولا إلى وظائفه توصلنا إلى أهميته في الواقع وذلك راجع لرؤية الواسعة والشاملة والمعمقة للصحفي المحقق لظاهرة المدروسة أو المشكل في أي مجال كان سواء سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي من أجل الوصول إلى حلول أو أفاق محددة بشأنها.

خاتمة:

شكل تطور وسائل الاعلام والاتصالعبر حقب زمنية متعاقبة، وعلى امتداد تاريخ يتسم بعدم القصر، قفزاتواسعة، تجسدت انطلاقتها الصاروخية بمقياس الزمن المتسارع، وقد غطت عوالم الاتصال المرئي والمسموع والمقروء، حيث تعد هذه الأخيرة أقدم وسيلة إعلامية عرفها التاريخ وهذا ما جعلها تحتل مكانة مرموقة في عملية الاتصال فقد كانت بمثابة القاعدة الأساسية التي قامت عليها الوسائل الإعلامية الأخرى وهذا جعلها محل اهتمام العديد من الباحثين.

ومن أهم الأدوار التي قامت بها الصحافة المكتوبة والتي تمثلت في تطوير المجتمعات والدفاع عن مكتسبات الحضارة الإنسانية وتنمية الوعي للجماهير ومن أجل إيصال الرسالة الإعلامية التي تسعى الى نشرها اعتمدت على عدت أنواع صحفية ونخص بالذكر التحقيق والذي هو استطلاع للوقائع والاحداث ولجميع الأشخاص الذين لهم صلة بهذه الاحداث وتقديم الحلول المناسبة للواقعة المتناولة من قبل التحقيق.

يجمع التحقيق بين عدد من الفنون التحريرية في أن واحد حيث يجمع بين الخبر والحديث والرأي وهو من أصعب الفنون التحريرية، إذ يتطلب مقدرة وكفاءة عالية من المحرر، حيث يقوم بنشر الوعي والمعرفة للجماهير حول الأهم الموضوعات في مختلف الميادين وضف الى ذلك تقوم بتغيير أراءهم واتجاهاتهم.
الضوءعلىتبعاتهاوتداعياتهاالخاصةوالعامة،والبناءعليهاللخروجبنتائجواضحةلالبسفيها
وذلكلتحقيقالغايةالمنشودةسواءكانتإخباريةبحتة،أوترفيهية،أوتوجيهية.
وهذا ما تم أخذه بعين الاعتبار في موضوع دراستنا الذي يتمحور حول تأثير التحقيق الصحفي في "جريدة الشروق"على جمهورها المستهدف باعتبار أنها جريدة ذات نسبة مقروئية عالية وهي تعتمد على التحقيق وذلك بتسليط الضوء أهميته ووظائفه التي تتعمد نشر التوعية والتوجيه فهي تؤثر على جمهورها المتتبع من خلال اكتسابهم معرفة وتغيير اتجاهاتهم.

من خلال الدراسة التي قمنا بها توصلنا الى مدى أهمية التحقيق في أواسط المجتمعات خصوصا في ظل التطورات التكنولوجية التي مست وسائل الاعلام من مصادر مفتوحة

،صحافة المواطن وغيرها من تقنيات حديثة فكلها ساعدت في فتح المجال أمام الصحفيين المحققين في الوصول الى أبعد المراحل للكشف عن ما عجز عنه الاعلاميون السابقون ،ولكن رغم كل هذه التطورات التقنيات التي توصل اليها عالم الصحافة وباعتبار دراستنا كانت حول التحقيق الصحفي في جريدة الشروق اليومي وقيامنا بمتابعتها لاحظنا غياب هذا النوع الصحفي المميز في صفحاتها فإننا لاحظنا أنها نادرا ما تنشره ضف الى ذلك عدم تخصيص قسم خاص بالتحقيقات فذا كان هناك تحقيق منشور فليس بالضرورة أن يكون محقق صحفي هو الذي قام بتغطيته فإنه أي صحفي من أي قسم في الجريدة هو الذي يقوم بتغطيته ونشره وعليه نخلص الى أن التحقيق في جريدة الشروق مازال في الركن ينتظر دوره في البروز ،ومنه نقترح أنه من الأفضل إعطائه الأهمية التي يستحقها وكذلك إجراء دورات تكوينية وتدريبية للمحققين من أجل الحصول على الخبرة في الميدان كما ننوه للسلطات من أجل تقليص درجة الرقابة المفروضة عليهم .